دراسة لمقياس القلق بوصفه حالة وسمة على عينات من طلبة الجامعات السورية

الأستاذ الدكتور امطانيوس مخائيل
قسم الصحة النفسية
كليـــــة التربية
جامعة دمشق

الملخص

تركّزت أهداف هذه الدراسة في إعداد صورة عربية لمقياس حالة القلق وسمة القلــق **STAI** تستمدّ من الصورة الأجنبية المعدّلة والأحدث لــه (الــصورة **Y**) ،ودراســة خصائصها القياسية، وتقنينها على عينة من الطلبة الجامعيين السوريين.وفي ضوء هذه الأهداف أُعدَّت صورة عربية للمقياس موضع البحث، وروجعت وعدّلت لأكثــر مــن مرّة ،ثم أخضعت للترجمة العكسية للتأكّد من توافقها مع الأصل.

كما حُكِّمَتْ في خطوة لاحقة للتحقّق من صدقها الظاهر وملاءمتها للغرض المرســوم لها، وطُبِّقت على عينة استطلاعية للتأكد من وضوحها وصلاحها للاستعمال في البيئة المحلية لتخرج بعد ذلك بصورتها النهائية وتخضع للتطبيق التجريبي.

استخدمت تشكيلة واسعة من طرائق الثبات والصدق في دراسة الــصورة المقترحــة للمقياس. وقد أعطت معاملات الثبات المستخرجة سواء أكانــت بطريقــة الإعــادة أم بطريقة الاتساق الداخلي دلالات ثبات مرضية عموماً وقريبة بشكل ملحوظ من تلــك التي أعطتها الصورة الأجنبية الأصلية.وفيما يتــصل بالــصدق، فقــد درس بأشــكاله

المتنوعة، كالصدق التلازمي للأداة والذي اعتمد على حساب ترابطها مع الصورة المصرية لهذه الأداة، ومع بُعد العصابية (N) من مقياس آيزنك للشخصية ،والصدق البنيوي والذي ارتكز على دراسة دلالة الفروق بين عدد من المجموعات المتضادّة كالموظفين والمتقاعدين والسجناء، وبين الطلبة العاديين والطلبة المعاقين سمعياً وحركياً ،ناهيك عن دراسة الترابط بين كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق، والصدق التقاربي الذي اعتمد على حساب ترابطها مع المقاييس التشخيصية التي يتضمنها مقياس مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية، هذا بالإضافة للصدق العاملي الذي أظهر تشبّعها بعامل القلق كما أتاح استخلاص عدد من العوامل التي تكرّس الفصل بين حالة القلق وسمة القلق.وقد أعطت دراسة الصدق بمجموعها دلالات مرضية عموماً وتتّفق إلى حدّ ما مع نتائج الدراسات التي أخضعت لها الأداة بصورتها الأصلية ،كما تتفّق مع الأساس النظري المعتمد في عملية تصميمها.وهذا ما شجّع الباحث ودفعه إلى استخراج معايير أولية لها استناداً إلى أداء عينة من طلبة الجامعات السورية الأربع (ن=777).

خلفية الدراسة :

ظاهرة الخوف والقلق عند الإنسان هي إحدى الظواهر التي تلازم حياته ،وتعدّ إحدى السمات المهمة المتأصّلة في شخصيته والمعبِّرة عن حقيقة وجوده الإنساني.وقد شغلت ظاهرة الخوف والقلق قديماً وحديثاً حيِّزاً كبيراً من اهتمام الإنسان ،ودفعته إلى ابتكار الحيل والأساليب المتنوعة لمواجهة المآزق ،ودرء الأخطار التي قد تتهدّده ،كما شغلت حيِّزاً كبيراً من اهتمام المفكرين والباحثين في المجالات المختلفة كالدين والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والأدب والفن وغير ذلك.ومع أن الخوف بوصفه ظاهرة نفسية وسمة متأصّلة في الشخصية البشرية احتلّ مكانة مهمة لدى الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور فإن القلق لم يدرس بصورة مستقلة ولم ينظر إليه بوصفه ظاهرة نفسية واسعة الانتشار بحدِّ ذاتها ومجالاً خاصاً ومتميزاً عن الخوف، على الرغم من تداخله معه، إلاّ مع ظهور فرويد والمدرسة الفرويدية في علم النفس التي أعطت القلق دوراً حاسماً في نظرية الشخصية، كما ألحّت على أثره الهائل في ظهور الاضطرابات النفسية العصبية إضافة للاضطرابات النفسية الجسدية بأنواعها.

و القلق بالمعنى اللغوي هو الاضطراب والانزعاج ،وقلق قلقاً : أي لم يستقر على حال، وأقلق الهمّ فلاناً أي أزعجه (المعجم المدرسي ،1985 ،ص872).وقد نظر فرويد إلى القلق على أنه " حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم " (فرويد ،1962،ص3).كما نظرت هورني إلى القلق على أنه " استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكوّنات الأساسية للشخصية ". (نقلاً عن عبد الله ،2001 ،ص169). ويتداخل القلق مع اضطرابات نفسية كثيرة كالخوف والاكتئاب والضغط Stress ،ويعدّ مكوِّناً مهماً من مكوّناتها،ونادراً ما يرى نقياً صافياً ،ولكنه في الوقت ذاته يختلف عنها اختلافاً بيِّناً "(عبد الخالق،1994، ص47). ومع أنّ بعض الباحثين لا يفرِّقون بين القلق والخوف ،ويرون أنهما مترادفان، فإن أغلب الباحثين يؤكدّون ضرورة التمييز بينهما (عبد

الغني ،1996 ،ص75).ولعلّ الفارق الأساسي بينهما يتمثّل ،كما يرى عبد الخالق، في أن القلق " ما هو إلا توجّس من خطر محتمل أو مجهول وغير مؤكد الوقوع ..... في حين إنَّ الخوف هو استجابة لخطر واضح وموجود فعلاً ،وهو (أي الخوف) وقتي يزول بزوال المنبه الذي أحدثه " (عبد الخالق ،1994،ص ص 20-21).

يعدّ القلق في درجاته العادية والمتوسطة استجابة طبيعية للإنسان نحو مثيرات أو مواقف معينة،كما يعدّ إحدى وسائل الدفاع عن النفس والمحافظة على البقاء والتي يستخدمها الإنسان في مواجهة التهديدات والأخطار التي قد يتعرض لها.ولا يُمثِّل القلق إذا لم يتجاوز حدوده الطبيعية عبئاً أو خطراً على الإنسان ،وقد يكون القوّة الدافعة والمحرّكة لنشاط الإنسان والتي تمكنّه من التنبّه للأخطار ،والوقوف أمام العوائق ،والتصدّي لسائر التحديات التي قد تعترضه خلال مسيرة صراعه الطويل من أجل الوجود والبقاء.ويؤدي القلق من هذه الناحية دوراً إيجابياً في حياة الإنسان، ويدفعه إلى إنجاز أعماله ،ويمهّد أمامه السبيل نحو تحقيق آماله وطموحاته على مسرح الوجود في الوقت الذي يزيده إحساساً بروعة النجاح بعد الجهد والتعب ،كما يجعله أكثر تذوقاً لحلو الحياة ومرِّها. إلاّ أنّ القلق حين يتجاوز حدوده الطبيعية ويتملّك الإنسان ،أو يسيطر عليه، يصبح مصدراً للإزعاج، وقد يسبّب الكثير من الكدر والضيق والألم ،كما قد يؤدي إلى ظهور العديد من الأمراض والاضطرابات ،ويمثِّل بذلك مشكلة حقيقية للشخص الإنساني.والواقع أن العصر الذي نعيش فيه كثيراً ما يوصف بعصر القلق بسبب الضغوط الهائلة التي يتعرض لها الإنسان المعاصر وانتشار ظاهرة القلق واستفحالها بصورة لم يسبق لها مثيل.وقد احتلّت دراسة القلق في الآونة الأخيرة أهمية خاصة في علم النفس والطب النفسي نظراً لأن القلق يمثّل الانفعال الأساسي الذي يقف وراء العديد من الاضطرابات النفسية وخاصة العصابية منها ،كما أنه "القاتل الصامت"الذي يعدّ سبباً للكثير من حالات الموت الناجمة عن انفجار في المخّ أو جلطة في الدماغ أو غير ذلك (Rowan & Ears,1987).

تزخر المكتبة النفسية الحديثة بالكثير من الأدبيات والمراجع التي تتعرض للنظريات المختلفة في القلق والتي تسعى إلى تفسير ظاهرة القلق والكشف عن طبيعته.ومن النظريات المهمة التي تصدّت للقلق النظريات التي يطرحها كل من فرويد ،وثورندايك ،وهورني ،وسوليفان، وسبيلبرجر، وغيرهم.ولعلّ النظرية الأكثر شيوعاً وانتشاراً في الوقت الحاضر ،والأكثر قبولاً لدى علماء النفس والطب النفسي المعاصرين هي نظرية سبيلبرجر في القلق التي عملت على الإفادة من سائر النظريات التي سبقتها وتحقيق شيء من "المواءمة"بينها.وطبقاً لنظرية القلق المعاصرة كما يطرحها سبيلبرجر فإن ثمة جانبين أو مفهومين للقلق وهما : حالة القلق state-وسمة القلق A-trait . ويشير مفهوم حالة القلق إلى القلق بوصفه "حالة انفعالية طارئة أو مؤقتة لدى الإنسان تختلف من حيث الشدة وتتذبذب من وقت لآخر /000/ وتبعاً لذلك يرتفع مستوى حالة القلق في الظروف التي ينظر إليها الفرد على أنها ظروف مهدِّدة له بغضِّ النظر عن الخطر الحقيقي أو الموضوعي.كما تنخفض شدّة حالة القلق في المواقف غير الضاغطة أو الظروف التي لا يرى فيها الفرد الخطر القائم خطراً مهدِّداً له ". Speilberger (1972,p.39,). أما مفهوم سمة القلق فإنه يشير إلى القلق بوصفه سمة ثابتة نسبياً للشخصية البشرية ولكن يتفاوت الأفراد في درجة امتلاكهم لها مما يعكس فروقاً بينهم من حيث استعدادهم للاستجابة للمواقف الضاغطة بدرجات مختلفة من القلق.ووفقاً لهذه النظرية يمكن النظر إلى سمة القلق على أنها نزوع (أو استعداد) سلوكي مكتسب لدى الفرد acquired behavioral disposition يعتمد بصورة أساسية على خبرته السابقة ،ويسهم في تكوين نظرته الخاصة إلى العالم ،كما يسهم في تكوين ميله لإظهار استجابة ثابتة نسبياً نحو مثيرات أو مواقف معينة. في حين يتّصف القلق –بوصفه حالة– بأنه موقفي بطبيعته، أي يرتبط بموقف أو ظرف أو وضع معين، ويعتمد بصورة أساسية ومباشرة على الظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد (Speilberger&Diaz-Guerrero,1982،Speilberger,1972).

وانسجاماً مع نظرية سبيلبرجر في القلق فإنه كلما كانت سمة القلق على درجة عالية من الشدة لدى الفرد ازداد احتمال ظهور ارتفاع في حالة القلق في المواقف المهدِّدة لهذا الفرد.وبصورة عامة يظهر الأشخاص الذين تكون لديهم سمة القلق على درجة عالية من الشدّة ارتفاعاً في عدد حالات القلق مقارنةً بالأشخاص الذين تكون لديهم سمة القلق على درجة متدنية من الشدّة، وذلك لميلهم إلى تأويل عدد كبير من المواقف على أنها مواقف خطرة أو مهدِّدة لهم. كما يتزايد الاحتمال لدى أولئك الأشخاص أيضاً في أن يظهروا استجابة أكثر حدّة (أو شدّة) في حالة القلق في المواقف التي يرتبطون فيها مع غيرهم من الأشخاص وتهدّد تقديرهم لذواتهم. ومن الواضح أن إدراك الفرد للتهديد أو الخطر يمكن أن يكون له أثر أقوى في مستوى حالة القلق من الخطر الحقيقي المرتبط بالموقف.وقد أظهرت الدراسات أن الظروف التي تنطوي على خبرات الفشل أو تخضع فيها كفاية الفرد للتقويم (كأن يأخذ اختباراً في الذكاء مثلاً) أكثر تهديداً للأشخاص ذوي سمة القلق المرتفعة بصورة عامة. إلاّ أنّ الأشخاص ذوي سمة القلق المرتفعة لا يظهرون ميلاً للاستجابة للأخطار الجسمانية كالتهديد بالصدمة الكهربائية ،أو إجراء العمليات الجراحية بصورة مختلفة عن الأشخاص ذوي سمة القلق المنخفضة.وقد أرجع سبيلبرجر ذلك إلى أن حالة القلق ترتبط بسمة القلق في المواقف التي تنطوي على تهديد تقدير الذات (أو تهديد الأنا) على وجه التحديد ولا ترتبط بها في المواقف الأخرى (Speilberger,1983,pp5-6).

يعدّ مقياس القلق –بوصفه حالة وسمة– الامتداد الطبيعي لنظرية حالة وسمة القلق والتعبير المباشر عنها بلغة القياس. وقد بدأ العمل في إعداد هذا المقياس من قبل سبيلبرجر وزملائه عام 1964، وهو يعرف بالإنكليزية باسم State - Trait Anxiety Inventory. ويتألف المقياس موضع البحث من مقياسين فرعيين اثنين يعتمدان أسلوب التقرير الذاتي هما : مقياس حالة القلق S-Anxiety Scale ومقياس سمة القلق T-Anxiety Scale. ويتكوّن مقياس حالة القلق من عشرين عبارة تقريرية تستهدف تقدير

مشاعر المبحوث في "الظرف الراهن" أو "في هذه اللحظة بالذات ". كما يتضمن مقياس سمة القلق عشرين عبارة تقريرية تستهدف تقدير مشاعر المبحوث بشكل عام. وانسجاماً مع التعريف الخاص بمفهوم حالة القلق فإنّ السمات أو الجوانب الأساسية التي يتناولها مقياس حالة القلق هي مشاعر التخوّف أو التوّجس apprehension والتوتّر tension والعصبية nervousness والهمّ أو الضيق . worryويشير الدليل الخاص بالمقياس إلى أن الدرجات على مقياس حالة القلق تزداد عند الاستجابة للأخطار الجسمانية والتعرّض للضغط النفسي وتتناقص في حالة الراحة والاسترخاء.وقد تبيّن أن هذا المقياس مؤشّر حساس للتغيرات في القلق العارض أو المؤقت transitory anxiety والذي يتعرض له المسترشدون وطالبو العلاج النفسي بصورة خاصة، كما استعمل هذا المقياس على نطاق واسع لتقدير مستوى حالة القلق في المواقف الضاغطة كإجراء العمليات الجراحية ،وعلاج الأسنان ،ومقابلات الاختيار المهني ،والاختبارات المدرسية.وبالمقابل فإن مقياس سمة القلق يقيس الفروق الفردية الثابتة نسبياً في القلق.وقد استعمل هذا المقياس على نطاق واسع لتقدير القلق لدى المرضى جسمياً ،وطالبي العمل الجراحي ،وحالات المرض الجسمي النفسي ،وحالات المرض النفسي.كما أثبت هذا المقياس جدواه في تحديد الأشخاص ذوي المستويات العليا من القلق العصابي (Speilberger,1983,p.6).

ظهر مقياس القلق –بوصفه حالة وسمة– في صور معدّلة ومكيفّة في أكثر من ثلاثين لغة من لغات العالم.وقد كان الهدف من وراء إعداد هذه الصور هو استخدامها سواء أكان ذلك للأغراض البحثية والمقارنة بين الثقافات والقوميات المختلفة Cross-Cultural research ،أم لأغراض التشخيص والممارسة العيادية. وتمثّل الهدف من وراء إعداد الصورة الجديدة المعدّلة للمقياس الأصلي والتي ظهرت عام 1983 (الصورة **Y**) في تطوير مقياس " أكثر نقاء" للقلق من المقياس السابق الذي ظهر في الصورة **X**، ويمكن عن طريقه التمييز بصورة أفضل بين مشاعر القلق والاكتئاب،

كما يفيد في التشخيص التفريقي للحالات التي تعاني من اضطرابات القلق ،وحالات الاكتئاب. هذا بالإضافة إلى استبدال بعض العبارات التي أظهرت الدراسات المتلاحقة التي أجريت على المقياس بصورته السابقة (الصورة **X**) أنها ضعيفة من الناحية السيكومترية ،وتحسين البنية العاملية لمقياس سمة القلق من خلال تحقيق التوازن بين العبارات التي تشير إلى حضور هذه السمة والعبارات التي تشير إلى غيابها.وبالفعل تمّ استبدال 30% من عبارات الصورة **X** السابقة للصورة **Y** مما أدّى إلى تحسين الخصائص السيكومترية لكل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق ،كما تمّ تخصيص عشر عبارات للدلالة على وجود القلق وعشر عبارات أخرى للدلالة على عدم وجوده في كل مقياس.وعلى هذا فإن كلاً من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق يتضمن بنوداً تصف أعراض القلق (من مثل : أنا متوتّر) ،كما يتضمن بنوداً تشير إلى عدم وجود القلق (من مثل : أشعر بالسرور). ويتمّ تصحيح كل مقياس على حدة، باستخدام سلّم رباعي اعتمد طريقة ليكرت في التصحيح.وقد أعدّت صورة خاصة بالأطفال لمقياس القلق مدار البحث تعرف باسم مقياس حالة وسمة القلق للأطفال .STAIC وتشير قائمة المراجع والبحوث التي وضعها سبيلبرجر إلى أكثر من 3300 دراسة ومراجعة نشرت حول هذا المقياس أو استعملته حتى عام 1989.

توفّر الدراسات التي اهتمت بتعرّف الخصائص القياسية لمقياس القلق –بوصفه حالة وسمة– دلالات مهمة حول ثبات هذا المقياس وصدقه.وقد درس الثبات بطريقة الإعادة وبفواصل زمنية مختلفة وأعطى معاملات استقرار مرتفعة بصورة مرضية و"متقاربة" إلى حد ما لمقياس سمة القلق، إذ تراوحت معاملات الاستقرار المستخرجة لهذا المقياس من 0.73 إلى 0.86 لدى عينات من الطلبة الجامعيين ،ومن 0.65 إلى 0.75 لدى عينات من طلبة المدارس الثانوية بوسيط قدره 0.76 لهذه العينات جميعها. في حين كانت معاملات الثبات المحسوبة بالطريقة نفسها لمقياس حالة القلق لدى العينات السابقة نفسها منخفضة نسبياً وتفاوتت (أو انتشرت) انتشاراً واضحاً إذ وقعت في

المدى من 0.16 إلى 0.62 بوسيط قدره 0.33. ويستشفّ من هذه النتائج بمجموعها أن سمة القلق تنطوي على قدر من الرسوخ والاستمرار أو أنها مستقرة وثابتة نسبياً في الشخصية، في حين أنّ حالة القلق تتميز بقدر من التذبذب وعدم الاستقرار، وتتأثر بشدة بالمواقف والأوضاع المتغيرة التي قد يخضع لها الفرد من وقت لآخر.وهذا ما يتّسق مع نظرية سبيلبرجر في القلق التي تنطلق أساساً من التمييز بين حالة القلق بوصفها استجابة انفعالية تتغيّر من موقف لآخر ،وبين سمة القلق بوصفها إحدى الصفات أو الخصائص المعبّرة عن الشخصية.

وبالإضافة إلى طريقة الإعادة في دراسة الثبات درس الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وباستخدام معادلة كرونباخ ــ ألفا.وقد أعطت هذه الطريقة معاملات ثبات مرتفعة ارتفاعاً ملحوظاً سواء أكان لمقياس حالة القلق أم لمقياس سمة القلق ،إذ تراوحت معاملات الثبات المحسوبة لمقياس حالة القلق من 0.86 إلى 0.95 (بوسيط قدره0.93) ،ولمقياس سمة القلق من 0.89 إلى 0.91 (بوسيط قدره 0.90) وذلك لدى عينات من العمال الراشدين والطلبة والمجندين.كما لم تظهر هذه المعاملات تذبذباً ملحوظاً خلال المراحل العمرية المتعاقبة لدى عينة العمال الراشدين.مما يشير إلى أن كلاً من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق على درجة عالية من الاتساق الداخلي لدى عينات مختلفة من الأفراد ،وفي أعمار زمنية مختلفة (Speilberger ,1983,last,1993).

استخدمت طرائق عديدة في دراسة صدق المقياس مدار البحث.من هذه الطرائق طريقة المجموعات المتضادة (أو الفرق المتقابلة)التي استخدمت في دراسة الصدق البنيوي لمقياس سمة القلق وارتكزت على مقارنة متوسطات الدرجات التي حصلت عليها مجموعات من الأشخاص المرضى عصبياً ونفسياً ومجموعة أخرى من الأشخاص العاديين ،وأظهرت أن المقياس يميّز بوضوح بينهم. وقد أمكن توفير أدلة مهمة حول الصدق البنيوي لمقياس حالة القلق من خلال مقارنة درجات عدد من

الأفراد على هذا المقياس قبل خضوعهم للعمل الجراحي وبعده، أو قبل مشاهدتهم لأحد أفلام الرعب وبعدها، هذا بالإضافة إلى مقارنة درجات عدد من العسكريين المجندين طبِّق عليهم مقياس حالة القلق بعد إخضاعهم مباشرة لبرامج تدريبية ضاغطة ومجهدة للغاية بدرجات مجموعة من طلبة الكليات والمدارس الثانوية من العمر نفسه طبق عليهم مقياس حالة القلق ضمن شروط عادية (أو غير ضاغطة). كما أمكن توفير أدلّة أخرى حول الصدق البنيوي لمقياس حالة القلق من خلال ظهور فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها طلبة الكليات في فترة دروسهم الاعتيادية المنتظمة ومتوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في مواسم الامتحانات أو بعد خضوعهم مباشرة لاختبار في الذكاء على درجة عالية من الصعوبة ،وظهور فروق دالّة أخرى بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها هؤلاء خلال فترة دروسهم الاعتيادية المنتظمة ومتوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في فترات الاستجمام والاسترخاء.

بالإضافة إلى ما سبق يشير الدليل الخاص بالمقياس إلى أنّ الترابطات التي أعطاها مقياس حالة القلق مع مقياس سمة القلق لدى عينات من العمال الراشدين، والطلبة، والعسكريين المجندين والتي بلغ وسيطها 0.65 يمكن أن تقدّم دعماً إضافياً للصدق البنيوي للمقياس، وذلك لأن هذه الترابطات تماشي أو تتفق إلى حدّ بعيد مع نظرية القلق التي تفصل أساساً بين حالة القلق وسمة القلق، كما تتنبأ بترابطات عالية بين حالة القلق وسمة القلق في مواقف معينة وترابطات متدنّية إلى حدّ ما في مواقف أخرى. (Speilberger,1983,p.33).

درس الصدق التلازمي لمقياس سمة القلق من خلال حساب الترابطات التي أعطاها مع ثلاثة مقاييس أخرى تقيس هذه السمة ذاتها وهي :مقياس القلق المعروف اختصاراً بـ IPAT لكاتل وشير (Cattel &Scheier;1963) ،ومقياس تايلر للقلق الصريح (TMAS;1953)، وقائمة رصد الصفات الانفعالية لزيكرمان (AACK;1960) (الصورة

العامة). وقد كانت الترابطات المحسوبة بين مقياس القلق موضع الاهتمام و IPAT و TMAS مرتفعة نسبياً وتراوحت من 0.73 إلى 0.85 مما يشير إلى أن هذه المقاييس الثلاثة تتناول خاصيّة واحدة أو بعداً واحداً كما ينوّه كابلان وساكوزو (Kaplan&Saccuzo,2001) ،هذا في حين أن قائمة رصد الصفات الانفعالية ترابطت بصورة معتدلة مع المقاييس الثلاثة الأخرى مما يشير إلى أن هذه القائمة لا تصلح بالدرجة نفسها التي تصلح لها تلك المقاييس لقياس القلق. ولعلّ الميزة الأهمّ لمقياس سمة القلق موضع البحث إذا قورن بكل من IPATو TMAS أنه يحتوي على 20 بنداً مقابل 43 بنداً يتضمنها IPAT و50 بنداً يتضمنها TMAS، ولا يتطلب تطبيقه بالتالي سوى نصف الوقت الذي يتطلبه تطبيق كل من المقياسين الآخرين.هذا بالإضافة إلى أنّ مقياس سمة القلق بصورته الأخيرة (الصورة **Y**) يقيس القلق بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ،ويخلو من البنود ذات الخصائص السيكومترية الضعيفة، كما يمثّل الأداة "الأكثر نقاء" لقياس القلق بعد استبعاد البنود التي "يتداخل "فيها القلق مع الاكتئاب بشكل سافر.

توفّر دراسة ترابطات مقياس القلق موضع البحث مع مقاييس أخرى للشخصية أدلّة مهمة حول الصدق التقاربي والتمييزي لهذا المقياس.ومن المتوقع، بصورة عامة، أن تظهر ترابطات مرتفعة إلى حدّ ما لهذا المقياس مع مقاييس الاضطرابات الانفعالية والأمراض النفسية ،وترابطات ضعيفة مع مقاييس تتصدّى لسمات أخرى غير انفعالية.وبالفعل فقد أظهرت إحدى الدراسات أنّ الترابطات التي أعطاها كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق مع المقاييس العيادية التسعة التي يتضمنها مقياس مينيسوتا المتعدّد الأوجه للشخصية MMPI وقعت ضمن الحدود المتوقّعة لها وتراوحت من 0.30 إلى 0.79 لمقياس حالة القلق ،ومن 0.31 إلى 0.81 لمقياس سمة القلق لدى عينة من الذكور المصابين بالأمراض العصبية والنفسية.كما أظهر كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق ترابطاً قدره 0.70 مع مؤشّر كورنيل الطبي

Cornell Medical Index مما يشير إلى أن هناك العديد من الأعراض المرضية التي تترابط مع القلق بوصفه حالة وسمة. وبالمقابل فقد انعدم الارتباط تقريباً بين مقياس القلق مدار البحث واختبار بيتا للذكاء BETA. وهذا ما يمكن أن يؤخذ دليلاً على عدم وجود علاقة جوهرية بين مقاييس القلق ومقاييس الذكاء أو الاستعداد المدرسي (Last , 1993).

ومن المقاييس الأخرى التي درست ترابطاتها مع مقياس القلق مدار البحث قائمة إدواردز للتفضيل المهني EPPS، والصورة الخاصة ببحث الشخصية لجاكسون JPRF، وقائمة موني للمشكلات MPC، إضافة إلى بعض الأدوات الخاصة بقياس التحصيل والاستعداد المدرسي.وقد وفّرت هذه الترابطات بمجموعها أدلة إضافية حول الصدق التقاربي والتمييزي لمقياس القلق موضع البحث (Cherian &Cherian , 1998).

ولعلّ مما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أنه أمكن الحصول على أدلة إضافية حول الصدق البنيوي لمقياس القلق موضع البحث من خلال الدراسات العاملية التي أجريت له والتي أشارت إلى وجود عامل عام مشترك تتشبّع به أغلب البنود (92% منها) وهو عامل "القلق"، كما أسفرت أيضاً عن وجود عاملين (أو بعدين) اثنين يمثّلان عنصرين أو مظهرين للقلق وهما : عامل سمة القلق، وعامل حالة القلق.وهذا ما يتّسق مع نظرية سبيلبرجر في القلق التي انطلقت من ضرورة التمييز بين سمة القلق وحالة القلق، واعتمدت أساساً في تصميم المقياس موضع البحث (Speilberger et. al ,1980).

قنِّن مقياس القلق بصورته الأصلية الأخيرة (الصورة Y) على عينات من أبناء الشعب الأمريكي تضمّنت 1833 فرداً من العمال الراشدين (بينهم 1378 من الذكور و451 من الإناث) و855 طالباً جامعياً (بينهم 324من الذكور و531 من الإناث) و424 طالباً من طلبة المرحلة الثانوية (بينهم 202 من الذكور و224 من الإناث) و1964 فرداً من المجندين العسكريين (بينهم 1893من الذكور و71 من الإناث).ويحتوي الدليل

الخاص بالمقياس على معايير خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث لكل من عينات التقنين السابقة على حدة، كما يوفّر الدليل معايير أخرى خاصة ببعض الفئات المرضية والسجناء الشباب وغيرهم.والمعايير المستخرجة من هذا المقياس هي المئينات والدرجات المعيارية.

وقد لقي مقياس القلق موضع البحث اهتماماً لا بأس به من قبل الباحثين العرب.وظهرت لهذا المقياس عدّة صور معرّبة في عدد من الأقطار العربية.ويشير عبد الخالق إلى ظهور أكثر من ست صور معرّبة لهذا المقياس في مصر ولبنان والأردن والكويت حتى عام 1989.ومن الدراسات المهمة التي أجريت لهذا المقياس في البيئة العربية دراسة عبد الرقيب أحمد البحيري (1984) التي اهتمت بإعداد صورة عربية للمقياس مقتبسة من الصورة X واستهدفت التأكد من ثباته وصدقه ووضع معايير إحصائية له استناداً إلى أداء عينة من طلبة المرحلة الثانوية ،وطلبة الجامعة والدراسات العليا في مصر، إضافة إلى المرضى المترددين على العيادات النفسية.ومن الدراسات المهمة أيضاً دراسة عبد الرقيب أحمد ابراهيم (البحيري) للصورة الخاصة المعدّة للأطفال لهذا المقياس المعروفة بـ STAIC ،والتي ظهرت عام 1982 واستهدفت بدورها إعداد صورة عربية لمقياس حالة القلق وسمة القلق لدى الأطفال وتقنينها بعد توفير مستلزمات صدقها وثباتها استناداً إلى أداء عينات من الأطفال المصريين (ابراهيم ،1982).ولعلّ الدراسة الأهم والأحدث لهذا المقياس هي دراسة أحمد عبد الخالق التي عملت على إعداد صورة عربية تستند إلى الصورة المعدّلة والأحدث لهذا المقياس وهي الصورة (Y)، كما استهدفت التأكدّ من الخصائص السيكومترية لهذه الصورة من خلال تطبيقها على عينات واسعة من الطلبة الجامعيين في مصر (Abdel-Khalek,1989).ولا تتوافر في حدود علم الباحث أي دراسة لهذا المقياس في القطر السوري هذا على الرغم من الاهتمام الذي بدأ يلقاه مؤخراً واستخدامه في عدد من البحوث التي أجراها بعض الباحثين السوريين.

هدف الدراسة وأسئلتها :

يتمثّل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في إعداد صورة عربية لمقياس حالة القلق وسمة القلق بطبعته الجديدة المعدّلة (الصورة Y) ،وتقنينها على عينة من طلبة الجامعات السورية بعد توفير الأدلة اللازمة حول صدقها وثباتها وصلاحها للاستخدام في البيئة السورية.وفي إطار هذا الهدف تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما معاملات الثبات التي يعطيها كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق من خلال تطبيقهما على عينة من الطلبة الجامعيين السوريين ؟

2- ما دلالات الصدق بأشكاله الأربعة وهي: الصدق التلازمي والصدق البنيوي والصدق التقاربي والصدق العاملي التي يعطيها كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق من خلال تطبيقهما على عينة من الطلبة الجامعيين السوريين؟

3- ما المعايير التائيّة والمئينية التي يمكن استخراجها من أداء عينة من طلبة الجامعات السورية ؟

أهمية الدراسة :

يتركز الاهتمام في الدراسة الحالية على إعداد صورة عربية لمقياس القلق بوصفه حالة وسمة STAI تستمدّ من الصورة الجديدة المعدّلة للمقياس الأصلي (الصورة Y) ،وتقنين هذه الصورة على عينة من طلبة الجامعات السورية بعد تعرّف الخصائص القياسية لهذه الصورة والتأكد من مواصفاتها الفنية.وتظهر أهمية هذه الدراسة في أنها ترتبط بالقلق الذي يعدّ أحد أهمّ مظاهر الحياة الانفعالية المعبّرة عن حقيقة الوجود الإنساني، كما تتصدّى لإحدى أهمّ الأدوات المعدّة لقياس القلق وأكثرها شيوعاً وانتشاراً في عالمنا المعاصر وهي : مقياس حالة وسمة القلق STAI الذي ظهر في أكثر من ثلاثين لغة من لغات العالم ،والذي يوصف بأنه "المقياس العالمي للقلق " ،وبعد أن تأكد

صلاحه للاستعمال في بلدان مختلفة من العالم ولدى أبناء القوميات والثقافات المختلفة سواء أكان في مجال بحوث الشخصية والمقارنات القومية والثقافية، أم في مجال التشخيص والممارسات العيادية. ولعلّ مما يؤكدّ أهمية هذه الدراسة أنها تعمل على تطوير صورة عربية لمقياس القلق موضع الاهتمام توازي الصورة المعدّلة والأحدث للمقياس الأصلي(الصورة **Y**)، كما تعمل على دراسة الخصائص القياسية لهذه الصورة وتقنينها على عينة من الطلبة الجامعيين في سورية ،وتطمح بالتالي إلى توفير أداة قياس مقننة للقلق يمكن استخدامها في البيئة السورية بدرجة عالية من الثقة. فإذا أخذنا بالحسبان أن مكتبة الاختبارات النفسية العربية تعاني عموماً من نقص كبير في مقاييس الشخصية وجوانبها (أو متغيراتها) الانفعالية المختلفة ،وأننا في القطر السوري نفتقر إليها بشدّة ، بل ونكاد نعاني من غيابها لدرجة أنّ من يرغب من أبناء القطر في استخدامها يضطر إلى اعتماد أحد المقاييس التي ظهرت صور معرّبة لها في أقطار عربية أخرى بغضّ النظر عن "قدمها "وانعدام مؤشرات ثباتها وصدقها في البيئة السورية ــ إذا أخذنا هذه الأمور كلها بالحسبان ظهرت أمامنا أهمية هذه الدراسة بصورة أكثر وضوحاً.

ويأمل الباحث أن تمهّد هذه الدراسة السبيل لإجراء المزيد من الدراسات حول مقياس حالة القلق وسمة القلق موضع الاهتمام ،وأن تحفز الباحثين العرب والسوريين على وجه الخصوص، على توفير المزيد من دلالات صدقه وثباته من خلال تطبيقه على عينات أخرى واسعة من طلبة المدارس الثانوية ،والعاملين في المهن المختلفة، والعسكريين وغيرهم إضافة إلى الفئات المرضية المختلفة.

عينة الدراسة :

للوصول إلى الهدف المرسوم للدراسة والذي يتمثّل في دراسة الخصائص القياسية للأداة مدار البحث باستخدام "تشكيلة" واسعة من طرائق الصدق والثبات إضافة إلى تقنينها على عينة من الطلبة الجامعيين السوريين، عمد الباحث إلى تطبيق الأداة مدار البحث على عينات عدة من الطلبة الجامعيين وغيرهم.وتوزعت هذه العينات على النحو التالي :

1- عينة مؤلفة من 32 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق للدراسة الاستطلاعية للأداة.

2- عينة مؤلفة من 38 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة دمشق الحائزين الإجازة في اللغة الإنكليزية لدراسة تعادل الصورتين العربية والإنكليزية للأداة.

3- عينة مؤلفة من 36 طالباً و47 طالبة من طلبة الإجازة في التربية بجامعة دمشق لدراسة الثبات بطريقة الإعادة.

4- عينة مؤلفة من45 طالباً و47 طالبة من طلبة الإجازة في التربية بجامعة دمشق لدراسة الثبات بطريقة الشطر النصفي.

5- عينة مؤلفة من 52 طالباً و37 طالبة لدراسة الصدق التلازمي للأداة.

6- عينة مؤلفة من 64 موظفاً و64 متقاعداً و64 سجيناً لدراسة الصدق البنيوي للأداة بطريقة المجموعات المتضادّة (مج=192).

7- عينة مؤلفة من 28طالباً و 28طالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة دمشق لدراسة الصدق البنيوي للأداة بطريقة المجموعات المتضادة (مج=56).

8- عينة مؤلفة من 30 طالباً عادياً من طلبة المرحلة الثانوية و30 طالباً من المعاقين سمعياً و30 طالباً من المعاقين حركياً لدراسة الصدق البنيوي للأداة بطريقة المجموعات المتضادة (مج=90).

9– عينة مؤلفة من 35 طالباً و42 طالبة من طلبة الإجازة في التربية بجامعة دمشق لدراسة الصدق التقاربي للأداة.

10– عينة التقنين والتي بلغ مجموع عدد أفرادها 777 طالباً وطالبة (الجدول رقم (1)) منهم 108 من طلبة دبلوم الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق (45من الذكور +63من الإناث)، و669 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات السورية الأربع وهي : دمشق وحلب وتشرين والبعث (279من الذكور +390من الإناث) بينهم 64طالباً و119 طالبة من جامعة دمشق ،و 89طالباً و 107طالبات من جامعة حلب ،و73 طالباً و111 طالبة من جامعة تشرين ،و53 طالباً و 53طالبة من جامعة البعث. وقد استخرجت استناداً إلى أداء أفراد هذه العينة معايير المتوسطات والدرجات المعيارية والرتب الميئنية ، كما استخدمت نتائج هذه العينة في دراسة ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة كرونباخ ــ ألفا، وفي دراسة ترابط مقياس حالة القلق مع مقياس سمة القلق، إضافة لإخضاعها للتحليل العاملي.

الجدول رقم (1) : توزّع أفراد عينة التقنين

الجامعة	دبلوم التأهيل التربوي			دبلوم الدراسات العليا			المجموع
	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	
جامعة دمشق	64	119	183	45	63	108	291
جامعة حلب	89	107	196				196
جامعة تشرين	73	111	184				184
جامعة البعث	53	53	106				106
المجموع	279	390	669	45	63	108	777

وبذلك يكون مجموع أفراد عينات هذه الدراسة مجتمعة 1526 فرداً جميعهم من الطلبة باستثناء 192 فرداً من الموظفين والمتقاعدين والسجناء ،(و60 من الطلبة المعاقين سمعياً وحركياً).

دلالات الثبات والصدق للصورة العربية لمقياس القلق (نتائج الدراسة):

تمثّلت الخطوة الأولى من خطوات العمل في مجال تطوير صورة عربية موازية للصورة الإنكليزية الأصلية والأحدث لمقياس حالة وسمة القلق (الصورة Y) في إعداد ترجمة أوّلية لهذه الصورة ببنودها وتعليماتها إلى اللغة العربية.وقد تطلّب إعداد هذه الترجمة الأوليّة جهداً كبيراً من الباحث ،كما تطلّب استشارة أربعة من كبار المختصين في اللغة الإنكليزية ،والعاملين في مجال الترجمة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية وبالعكس نظراً لاحتواء المقياس على بعض التعابير والمصطلحات التي تستعمل على نطاق البيئة الأمريكية ،والتي يصعب إيجاد ما يقابلها تماماً في اللغة العربية.وبالانتهاء من هذه الخطوة كان لا بد من تقويم هذه الترجمة الأوليّة للمقياس من خلال عرضها ومعها المقياس ذاته بصورته الإنكليزية الأصلية على عدد من "المحكّمين" بينهم اثنان من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق ممن يتقنون اللغة الإنكليزية ،وثلاثة من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق وقسم اللغة الإنكليزية بجامعة حلب عُهِدَ إليهم جميعاً إجراء مراجعة شاملة للترجمة المقترحة وإبداء الرأي بصدد مدى مطابقتها للأصل الأجنبي، مع تقديم التصحيحات اللازمة ،واقتراح البدائل التي يرونها مناسبة. وبالفعل فقد أجري في ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداها أولئك المحكّمون، أو أغلبهم، عدد غير قليل من التصحيحات والتعديلات التي أفادت في تحسين الترجمة الأولية المقترحة و"تقريبها" للقارئ العربي مع المحافظة على المعنى الأصلي الذي تنطوي عليه.كما قام الباحث بعد الأخذ بملاحظات أولئك المحكّمين ومقترحاتهم بعرض الترجمة بصورتها المعدّلة الجديدة على أولئك المحكمين ثانية لتقديم المزيد من الملاحظات حولها.ومع أن ملاحظاتهم هذه المرة كانت ضئيلة،

واقتصرت على إجراء تعديلات "طفيفة " على بعض الصيغ التعبيرية، فقد أفادت في التأكّد من سلامة الترجمة ومطابقتها للأصل ،ووفّرت المزيد من الثقة بالصورة العربية المقترحة للأداة مدار البحث.

بيد أن العمل في مجال تطوير الصورة العربية للأداة لم يقتصر على عملية "تحكيم" الترجمة الموضوعة من قبل الباحث بل اشتمل أيضاً على إعداد ترجمة إنكليزية للصورة العربية المقترحة أو ما يعرف بالترجمة العكسية back translation للأداة دون العودة للأصل والتي قام بها أحد كبار أساتذة اللغة الإنكليزية ثم مقارنة هذه الترجمة الإنكليزية بالصورة الإنكليزية الأصلية للمقياس وتحديد نواحي التشابه " أو التماثل"والاختلاف بينهما *.وقد تبيّن من خلال هذه المقارنة أنّ الصيغ التعبيرية لأغلب البنود تطابقت بصورة تامة، أو شبه تامة ،مع الأصل (23بنداً من أصل 40 بنداً)،وأنّ بنوداً أخرى أظهرت فروقاً عن الأصل من حيث الصياغة التعبيرية ولكنّها لا تصل إلى الحدّ الذي يؤثر في المعنى الخاص بكلٍ منها مما يسمح بإبقائها على ما هي عليه دون إجراء أي تعديل عليها (11من أصل 40 بنداً)، في حين أنّ بنوداً أخرى أظهرت فروقاً واضحة عن الأصل من حيث الصيغة التعبيرية وشيئاً من الاختلاف من حيث المعنى الخاص بكل منها (6بنود). ومن خلال عدد من التعديلات المتلاحقة التي أخضعت لها البنود الستة الأخيرة في الصورة العربية المقترحة وعمليات "التقريب " المتتالية لها والتي تـمَّت بعد إخضاعها للترجمة العكسية لمرات عدّة، أمكن الوصول إلى الصورة الجديدة لتلك البنود.وقد أصبحت هذه الصورة في حقيقة الأمر هي الصورة النهائية لتلك البنود بعد أن عرضت للمرة الأخيرة على محكّمي الترجمة ،ونالت موافقتهم.

* يتوجه الباحث بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور فايز الداية من قسم اللغة الإنكليزية في جامعة حلب الذي أنجز هذا العمل، كما يتوجه بالشكر أيضاً للدكتور ياسر جاموس والدكتور رياض العاسمي لإشرافهما على تطبيق المقياس في جامعتي تشرين والبعث.

وللتأكّد من الصدق الظاهري للصورة العربية الموضوعة لمقياس القلق عرضت هذه الصورة على ثلاثة من المختصين في علم النفس أو الصحة النفسية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق ممّن لم يطّلعوا عليها سابقاً ولكن كانوا على إلفة ببعض مقاييس القلق واستعملوا الصورة المصرية لهذه الأداة التي أعدّها البحيري عام 1984 أو مقياس القلق لرينولذ وريتشموند الخاص بالأطفال الذي وضع صورته العربية محمد محمد الشيخ (1987). وقد طلب إلى هؤلاء إبداء الرأي بصدد وضوح الصيغ التعبيرية للبنود والتعليمات ،ومدى ملاءمتها لقياس القلق بوصفه سمة متأصّلة في الشخصية وحالة مؤقتة أو عارضة.كما أخضعت الأداة مدار البحث للدراسة الاستطلاعية للتأكّد من وضوح البنود والتعليمات واستطلاع آراء المبحوثين بها إذ طبّقت على عينة مؤلفة من 32 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة دمشق.ومع أنّ عملية تحكيم الأداة وإخضاعها للدراسة الاستطلاعية لم تؤدِّ إلى إحداث أي تغيير فيها واقتصرت على إجراء تعديلات طفيفة في تعليمات الإجابة فقط فقد وفّرت بعض الأدلّة حول الصدق الظاهري لهذه الأداة وأتاحت الفرصة لإخراجها بشكلها النهائي وإخضاعها للتطبيق التجريبي (الملحق رقم(1)).

لقد تطلبّت الخطوة التالية من خطوات العمل في مجال تطوير الصورة العربية الموضوعة لمقياس القلق موضع البحث وتوفير مستلزمات صدقها وثباتها دراسة ما يعرف بـ "تعادل الأشكال اللغوية لبنود المقياس " Cross-Language equivalence of test items والتي تقوم على حساب ترابط الصورة المترجمة مع الأصل ،وتوفِّر الدليل حول صلاح المقياس للاستعمال لبحوث المقارنات القومية والثقافية Cross-cultural research كما يشير سبيلبرجر وشارما (Speilberger & Sharma , 1976). واقتضى هذا الأمر تطبيق الصورة العربية الموضوعة والصورة الأجنبية الأصلية للمقياس على عينة من الأفراد "مزدوجي اللغة " يأخذ كل منهم إحدى الصورتين تليها الأخرى.وتألفّت هذه العينة من 38 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في

جامعة دمشق الحائزين الإجازة في اللغة الإنكليزية أخذ نصفهم تقريباً الصورة العربية للمقياس أولاً تليها الصورة الإنكليزية بينما أخذ البقية الصورة الإنكليزية للمقياس أولاً تليها الصورة العربية.

وقد وفّرت معاملات الترابط المحسوبة بهذه الطريقة والتي بلغت 0.85 لمقياس حالة القلق و0.88 لمقياس سمة القلق دليلاً مهماً حول تعادل الصورتين العربية والإنكليزية للأداة مدار البحث، كما وفّرت قيم (ت) التي استخرجت لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة السابقة وانحرافاتها المعيارية والتي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الدرجات المتحصّلة على كل من الصورتين، دليلاً آخر على تعادل الصورتين العربية والإنكليزية لهذه الأداة.

استخدمت طرائق عدة للتحقق من ثبات الأداة مدار البحث.والطريقة الأولى التي استخدمت في دراسة الثبات هي طريقة الإعادة التي اعتمدت على تطبيق الصورة العربية المعدّة لمقياس القلق على عينة من طلبة كلية التربية مؤلّفة من 36 طالباً و47 طالبة وإعادة تطبيقها ثانية على العينة السابقة نفسها بعد مرور 17 يوماً.وقد بلغت معاملات الثبات المحسوبة بهذه الطريقة 0.58 لدى الذكور و0.51 لدى الإناث لمقياس حالة القلق، و0.79 لدى الذكور و0.81 لدى الإناث لمقياس سمة القلق.ويلاحظ أنّ معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة أظهرت شيئاً من الهبوط فيما يخصّ مقياس حالة القلق ،وإن كانت مقبولة بصورة عامة.ويمكن تعليل ذلك في ضوء نظرية سبيلبرجر التي تنظر إلى سمة القلق على أنها سمة ثابتة نسبياً في الشخصية في حين تنظر إلى حالة القلق على أنها حالة انفعالية مؤقّتة أو عارضة يمكن أن تتذبذب من وقت لآخر تبعاً للمواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد.

و الطريقة الثانية التي استخدمت في دراسة الثبات هي طريقة التصنيف أو الشطر النصفي. وقد اعتمدت هذه الطريقة على تقسيم كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق إلى جزئين أو نصفين متعادلين يتألف الأول منهما من البنود التي تأخذ الأرقام

من 1 إلى 10 ،والثاني من البنود التي تأخذ الأرقام من 11 إلى 20، ثم حساب معامل الترابط بين درجات النصف الأول ودرجات النصف الثاني لكل مقياس وتصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان ــ براون. وقد بلغت معاملات الثبات المحسوبة بهذه الطريقة والمتحصّلة من أداء عينة من طلبة كلية التربية بلغ عددها 45 طالباً و47 طالبة 0.91 لدى الذكور و0.90 لدى الإناث لمقياس حالة القلق و0.86لدى الذكور و0.89 لدى الإناث لمقياس سمة القلق.وتشير هذه النتيجة إلى أنّ كلاً من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق على درجة عالية من الثبات المستخرج بطريقة الشطر النصفي لدى كل من الذكور والإناث من الطلبة، وتعطي بذلك مؤشراً أولياً لثبات المقياس مدار البحث من خلال إظهار التجانس أو الاتساق الداخلي بين نصفيه.

وبالإضافة إلى طريقة الشطر النصفي في حساب الثبات حسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وباستخدام معادلة كرونباخ ــ ألفا لدى عينات التقنين ذاتها والتي تألّفت من 669 طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي المسجلين في العام الدراسي 2001–2002 في الجامعات السورية الأربع وهي : دمشق وحلب وتشرين والبعث، بالإضافة إلى 108 من طلبة دبلوم الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق في العام نفسه.وقد أظهرت معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة ارتفاعاً ملحوظاً لكل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق ولدى كل من طلبة دبلوم التأهيل التربوي ودبلوم الدراسات العليا الذكور والإناث على حد سواء.وبلغت معاملات الثبات المحسوبة 0.89و0.86 لمقياس حالة القلق لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي وطلبة دبلوم الدراسات العليا الذكور (ن=279و45 على التوالي)،و0.88 و0.90 لدى الإناث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي وطلبة دبلوم الدراسات العليا (ن=390و63على التوالي). كما بلغت معاملات الثبات الخاصة بمقياس سمة القلق 0.88 و0.90 لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي وطلبة دبلوم الدراسات العليا الذكور (ن=279 و45 على التوالي) ،و0.88 و0.91 لدى الإناث من طلبة دبلوم التأهيل التربوي وطلبة دبلوم

الدراسات العليا (ن=390 و63 على التوالي). وتشير هذه المعاملات إلى أن كل جزء (أو بند) من البنود العشرين التي يتألف منها كل مقياس يعمل بصورة متّسقة مع المقياس بكلّيته وتظهر أن المقياس على درجة عالية من التجانس أو الاتّساق الداخلي ،كما تدعم النتيجة الخاصة بحساب الثبات بطريقة الشطر النصفي ،وتوفّر معها دليلاً مهماً وقوياً حول الاتساق الداخلي للمقياس بصورته العربية المقترحة.وتظهر في الجدول التالي (الجدول رقم (2)) معاملات ثبات الاتساق الداخلي ،كما تظهر معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الشطر النصفي وطريقة الإعادة :

الجدول رقم (2): معاملات ثبات

الصورة العربية لمقياس حالة وسمة القلق

طرائق الثبات	طريقة الإعادة		طريقة الشطر النصفي		كرونباخ ــ ألفا			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور		إناث	
المقياس	ن=36	ن=47	ن=45	ن=47	د.ت.ت ن=279	د.د.ع ن=45	د.ت.ت ن=390	د.د.ع ن=63
حالة القلق	0.58	0.51	0.91	0.90	0.89	0.86	0.88	0.90
سمة القلق	0.79	0.81	0.86	0.89	0.88	0.90	0.88	0.91

درس صدق الصورة العربية المعدّة لمقياس القلق موضع الاهتمام بطرائق عدّة.وقد اعتمدت الطريقة الأولى من هذه الطرائق والتي استهدفت التحقّق من الصدق التلازمي لهذه الصورة على حساب الترابط بين هذه الصورة وبين الصورة المصرية التي أعدّها عبد الرقيب أحمد البحيري (1984) والتي تقابل الصورة الأجنبية المعروفة بالصورة X للمقياس.وبلغت معاملات الارتباط المحسوبة لدى عينة من طلبة كلية التربية الذكور (ن=52)0.69 و0.77 لمقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق على التوالي ،ولدى عينة من الإناث من طلبة كلية التربية (ن=37)0.72 و0.74 لمقياس

حالة القلق ومقياس سمة القلق على التوالي.ومع أن معاملات الارتباط المحسوبة غير مرتفعة بحدّ ذاتها ولا تصل إلى الحدّ الذي يظهر شيئاً من "التعادل" بين الصورتين فإنها يمكن أن تعطي مؤشراً أولياً للصدق التلازمي للصورة المقترحة بدلالة محَكّ الصورة المصرية بعد الأخذ بالحسبان أن الصورة المقترحة تقابل الصورة Y. وكما سبقت الإشارة فقد استبعدت من الصورة Y البنود المرتبطة بالاكتئاب والتي تؤلّف حوالي ثلث العدد الكلي للبنود في الصورة X وحلّت محلّها بنود جديدة موجّهة لقياس القلق على وجه التحديد.من جهة أخرى أعطت دراسة الترابط بين الصورة المقترحة لمقياس القلق لدى العينة السابقة من الإناث من طلبة كلية التربية (ن=37) وبين بعد العصابية (N) من مقياس آيزنك للشخصية المراجَع EPQ-R الذي قام الباحث بنقله إلى اللغة العربية ترابطاً قدره 0.70 لمقياس حالة القلق و0.71 لمقياس سمة القلق. ومن الواضح أن هذه النتيجة تظهر قوّة الصلة بين القلق والعصابية ،وتقدّم دعماً للصدق التلازمي لمقياس القلق بدلالة محكّ مقياس العصابية.

والطريقة الثانية التي اعتمدت في دراسة صدق الصورة العربية المقترحة لمقياس القلق موضع الاهتمام هي طريقة المجموعات المتضادّة (أو الفرق المتقابلة) التي استخدمت في دراسة الصدق البنيوي (أو الافتراضي) للمقياس وارتكزت على دراسة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها المجموعات المتضادّة أو المجموعة نفسها في المواقف المتباينة او المتعارضة.ولعلّ النتيجة المهمة الأولى التي أمكن التوصّل إليها بهذه الطريقة ظهور فروق دالّة، أو تقع عند حدود الدلالة الإحصائية، في مقياس سمة القلق بين عينة من الموظفين الذكور يعملون في وظائف حكومية مختلفة وتنتشر أعمارهم في المدى من 35 إلى 55 سنة (ن=64) من جهة ،وعينة من المتقاعدين الذكور الذين تجاوزوا عمر الستين (ن=64) ،وعينة أخرى من السجناء الذين يقضون محكوميتهم في سجن عدرا المركزي وتقع أعمارهم في المدى من 32 إلى 51 سنة (ن=64) من جهة ثانية. وقد بلغ متوسط الدرجات التي حصل

عليهـــا الموظفـــون 41.82 مقابـــل 45.19 للمتقاعـــدين و45.98 للـــسجناء (ع=11.25و8.12و10.47 على التوالي).وبلغت قيمة ت المحسوبة لدلالـــة الفـــروق بين الموظفين والمتقاعدين 1.97 وهي غير دالّة ولكنها تقـــع عنـــد حـــدود الدلالـــة الإحصائية، كما بلغت قيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق بين الموظفين والسجناء 2.06 وهي دالّة عند مستوى 0.05 ،وبين المتقاعدين والسجناء 0.78 وهي غير دالّـــة ممـــا يشير إلى فروق حقيقية في سمة القلق انحصرت بين الموظفين من جهة وكـــل مـــن المتقاعدين والسجناء من جهة ثانية وعدم وجود مثل هذه الفـــروق بـــين المتقاعـــدين والسجناء.ومع أن هذه النتيجة قد "تطمس" الفروق المحتملة بين المتقاعدين والـــسجناء فإنها تظهر أن المقياس يميّز بالاتجاه المتوقّع له بين الموظفين من جهـــة وكـــل مـــن المتقاعدين والسجناء من جهة ثانية.وهذا ما يمكن أن يعطي مؤشراً لصدقه البنيوي.

والنتيجة الثانية التي أمكن التوصّل إليها بالطريقة السابقة نفسها ظهور فروق دالة فـــي مقياس حالة القلق بين متوسط الدرجات التي حصل عليها عدد من طلبة دبلوم التأهيل التربوي من الذكور والإناث في جامعة دمشق في فترة دروسهم الاعتيادية المنتظمـــة ومتوسط الدرجات التي حصلوا عليها بعد أدائهم مباشرة لامتحان الفصل الأول لعـــام 2001–2002 في مقرر القياس والتقويم في التربية (ن=28 ذكوراً+28 إناثاً). وقـــد بلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها طلبة دبلوم التأهيل التربوي الذكور في فتـــرة دروســـهم الاعتياديـــة 42.21 (ع=12.72) وفـــي موقـــف الامتحـــان 47.42 (ع=12.42)،وبلغت قيمة ت المحسوبة 2.41 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما بلـــغ متوسط الدرجات التي حصلت عليها طالبات دبلوم التأهيل التربوي الإناث فـــي فتـــرة دروسهن الاعتيادية 41.10(ع=10.24) وفي موقف الامتحـــان 52.75(ع=14.04)، وبلغت قيمة ت المحسوبة 3.76 وهي دالة عند مستوى 0.001.وتظهر هـــذه النتيجـــة حساسية مقياس حالة القلق للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الأفـــراد ويمكـــن أن تؤخذ مؤشراً لصدقه البنيوي. وتظهر في الجدول التالي (الجدول رقـــم (3)) قـــيم ت

المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المتضادة السابقة من الراشدين في كل من مقياس حالة القلق وسمة القلق :

الجدول رقم (3) : قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المتضادة من الراشدين في مقياس حالة القلق وسمة القلق

المقياس	المجموعات المتضادة	ن	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
سمة القلق	الموظفون والمتقاعدون	64+64	63	1.97	0.053
	الموظفون والسجناء	64+64	63	2.06	0.044
	المتقاعدون والسجناء	64+64	63	0.78	ـــ
حالة القلق	طلبة د.ت.ت الذكور في الوضع العادي والامتحان	28	27	2.41	0.039
	طلبة د.ت.ت الإناث في الوضع العادي والامتحان	28	27	3.76	0.001

ومن النتائج التي أمكن التوصّل إليها باستخدام طريقة المجموعات المتضادة ظهور فروق دالّة بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها عينة من طلبة الثانوي العاديين (ن=30)، وعينة ثانية من الطلبة المعاقين سمعياً من مدرسة الأمل للصم والبكم في حي باب مصلى بدمشق (ن=30)، وعينة ثالثة من الطلبة المعاقين حركياً من مركز التأهيل المهني بدمشق (ن=30).وقد بلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها طلبة الثانوي العاديون 39.18 مقابل 41.43 للطلبة المعاقين سمعياً و47.07 للطلبة المعاقين حركياً في مقياس حالة القلق (ع= 9.11 و7.04 و11.94 على التوالي). وبلغت قيمة ت المحسوبة لدلالة الفروق بين الطلبة العاديين والمعاقين سمعياً 0.6 وهي غير دالّة ،وبين الطلبة العاديين والمعاقين حركياً2.71 وهي دالّة عند مستوى 0.01 ،وبين الطلبة المعاقين سمعياً والمعاقين حركياً 2.18 وهي دالّة عند مستوى 0.05 في مقياس حالة القلق. وفضلاً عن ذلك بلغ متوسط الدرجات التي حصل عليها طلبة الثانوي العاديون في مقياس سمة القلق 40.11 مقابل 49.43 للمعاقين سمعياً و48.23 للمعاقين حركياً (ع=9.44 و6.35 و6.46 على التوالي). وبلغت قيمة ت المحسوبة

لدلالة الفروق بين العاديين والمعاقين سمعياً 4.22 وهي دالّة عند مستوى 0.001 وبين العاديين والمعاقين حركياً 3.86 وهي أيضاً دالّة عند مستوى 0.001 في حين أنّ قيمة ت الخاصة بالفروق بين المعاقين سمعياً والمعاقين حركياً بلغت 0.71 وهي غير دالة.وتظهر هذه النتائج أن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية جيدة لدى عينة من طلبة المرحلة قبل الجامعية إذ يميّز بوضوح بين كل من الطلبة العاديين والطلبة المعاقين مظهراً ما يواجهه المعاقون عامة من مخاطر القلق والاضطراب ونظرتهم التشاؤمية للحياة دون إغفال الفروق بين فئتي الإعاقة.وهذا ما يمكن أن يقدّم دعماً إضافياً للصدق البنيوي للمقياس بصورته المقترحة. وتظهر في الجدول التالي قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الثانوي العاديين والمعاقين (الجدول رقم (4)):

الجدول رقم (4) : قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الثانوي العاديين والمعاقين

المقياس	المجموعات المتضادة	ن	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
حالة القلق	الطلبة العاديون والمعاقون سمعياً	30+30	29	0.6	–
	الطلبة العاديون والمعاقون حركياً	30+30	29	2.71	0.01
	الطلبة المعاقون سمعياً والمعاقون حركياً	30+30	29	2.18	0.05
سمة القلق	الطلبة العاديون والمعاقون سمعياً	30+30	29	4.22	0.001
	الطلبة العاديون والمعاقون حركياً	30+30	29	3.86	0.001
	الطلبة المعاقون سمعياً والمعاقون حركياً	30+30	29	0.71	–

من جهة أخرى درس الصدق البنيوي لمقياس حالة وسمة القلق من خلال دراسة الترابط بين الدرجات المتحصّلة على مقياس حالة القلق والدرجات المتحصّلة بمقياس سمة القلق لدى عينات التقنين ذاتها والتي تكوّنت من 777 طالباً وطالبة منهم 669 من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات السورية الأربع و108 من طلبة دبلوم

الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.وقد بلغت معاملات الارتباط بين حالة القلق وسمة القلق لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي الذكور والإناث 0.65 و0.63 على التوالي (ن=279 للذكور و390 للإناث)، كما بلغت لدى طلبة دبلوم الدراسات العليا الذكور والإناث 0.76 و0.39 على التوالي (ن=45 للذكور و63 للإناث).وتقترب هذه الترابطات من الترابطات التي أعطتها الصورة الأجنبية الأصلية للمقياس والتي بلغ وسيطها 0.65 ،كما تتّسق إلى حدّ كبير مع نظرية سبيلبرجر في القلق والتي تتنبأ بترابطات غير مرتفعة ارتفاعاً شديداً ولكنها غير متدنّية بين حالة القلق وسمة القلق بصورة عامة حيث تظهر ،كما سبقت الإشارة، ترابطات عالية في المواقف التي يخضع فيها الأفراد للتقويم الشخصي أو يتهدّد فيها تقدير الذات، تقابلها ترابطات من درجة متوسطة في المواقف " المحايدة"، ومتدنّية إلى حدّ ما في مواقف الأخطار الجسمانية.ويمكن النظر إلى هذه الترابطات بالتالي على أنها دعم قويّ للصدق البنيوي للمقياس بصورته العربية المقترحة.

ومن الطرائق التي اتبّعت في التحقّق من صدق الصورة العربية المقترحة دراسة الترابطات التي أعطتها هذه الصورة مع بعض الأدوات الموجّهة لقياس الشخصية أو جوانب معينة منها والتي استهدفت توفير بعض الأدلّة حول الصدق التقاربي لهذه الصورة.والنتيجة المهمة التي أمكن التوصّل إليها بهذه الطريقة ظهور ترابطات لهذه الصورة مع عدد من المقاييس التشخيصية التي تتضمنها الصورة العربية لاختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية والتي أعدّها أحمد عنبر عام 1990 يمكن وصفها بأنها ضمن الحدود المتوقعة لها.وتظهر في الجدول التالي (الجدول رقم (5)) الترابطات التي أعطتها الصورة العربية مع تلك المقاييس التشخيصية لدى عينة من طلبة كلية التربية من الذكور والإناث (ن=35 و42 على التوالي):

الجدول رقم (5) : ترابطات الصورة العربية لمقياس حالة وسمة القلق مع المقاييس التشخيصية لاختبار مينيسوتا المتعدّد الأوجه للشخصية لدى عينة من طلبة كلية التربية الذكور والإناث

المقاييس التشخيصية في اختبار مينيسوتا		الترابطات			
		لدى الذكور (35)		لدى الإناث (42)	
		حالة القلق	سمة القلق	حالة القلق	سمة القلق
توهّم المرض	Hs	0.41	0.49	0.49	0.58
الاكتئاب	D	0.51	0.39	0.43	0.52
الهستيريا التحويلية	Hy	0.18	0.14	0.23	0.21
الانحراف السيكوباتي	Pd	0.52	0.62	0.41	0.57
الذكورة والأنوثة	Mf	0.11	0.8	0.9	0.13
البارانويا	Pa	0.34	0.51	0.38	0.46
الوهن النفسي (السيكاتينيا)	Pt	0.62	0.73	0.49	0.64
الفصام	Sc	0.51	0.46	0.46	0.38
الهوس	Ma	0.28	0.12	0.26	0.17
الانطواء الاجتماعي	Si	0.35	0.37	0.39	0.42

ويظهر في الجدول السابق أن الصورة العربية لمقياس حالة وسمة القلق أعطت ترابطات تقترب من الحدود المتوسطة أو تهبط عنها قليلاً مع أغلب المقاييس التشخيصية لاختبار مينيسوتا. وباستثناء ثلاثة مقاييس أعطت أدنى الترابطات وهي : مقياس الهستيريا التحويلية، ومقياس الذكورة والأنوثة ،ومقياس الهوس فقد وقعت هذه الترابطات في المدى من 0.35 إلى 0.62 لمقياس حالة القلق لدى الذكور ،والمدى من 0.38 إلى 0.49 لمقياس حالة القلق لدى الإناث،كما وقعت في المدى من 0.37 إلى 0.73 لمقياس سمة القلق لدى الذكور، والمدى من 0.38 إلى 0.58 لمقياس سمة القلق لدى الإناث.وكانت أعلى هذه الترابطات لمقياس السيكاثينيا ،ومقياس الانحراف السيكوباتي ،ومقياس توهّم المرض وهي المقاييس التي توصف بحساسيتها الشديدة للقلق. ومن الواضح أنه يمكن النظر إلى الترابطات السابقة على أنها انعكاس للصلة القائمة بين القلق و"تشكيلة "واسعة من الظواهر النفسية، كما يمكن النظر إلى هذه الترابطات على أنها مؤشّر أولي للصدق التقاربي لمقياس القلق موضع البحث من

حيث أنها تظهر شيئاً من التجاور أو التقارب الذي يمكن أن يتوقعه المرء بين القلق وبين جوانب أو متغيرات معينة في الشخصية دون أن تتخطى الحدود المتوقعة لها، أو تصل إلى الدرجة التي قد تحدّ من تمايز ظاهرة القلق عن غيرها واستقلاليتها. هذا مع الإشارة إلى أن هذه الترابطات بمجموعها أظهرت انخفاضاً ملحوظاً عن الترابطات التي أعطتها الصورة الأصلية للمقياس.

لقد تطلبت الخطوة الأخيرة من خطوات العمل في هذا البحث إخضاع الصورة المقترحة لمقياس حالة وسمة القلق للتقنين على عينة من الأفراد تكونت من عدد من طلبة دبلوم التأهيل التربوي المسجلين في الجامعات السورية الأربع وهي : دمشق وحلب والبعث وتشرين في العام الدراسي 2001–2002 (ن=669) وعينة أخرى من طلبة دبلوم الدراسات العليا في التربية وعلم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق في العام نفسه (ن=108). ووقع الاختيار على أولئك الطلبة بالذات لسببين اثنين : الأول هو أنهم يؤلّفون "تشكيلة" واسعة من التخصصات الدراسية لكونهم أنهوا دراستهم الجامعية الأولى في كليات عديدة ومتنوعة يصل عددها إلى 10 كليات ،والثاني هو توافر الفرصة لدى الباحث أو أحد زملائه لتطبيق المقياس على هؤلاء الطلبة بالذات في الوقت المخصص لإحدى المحاضرات التي كانوا يلقونها عليهم في الفصل الأول من العام الدراسي 2001 –2002. ومن الواضح أنه لن يكون من المناسب الافتراض بأنّ العينة التي قنّن عليها المقياس مدار البحث هي عينة ممثلة للمجتمع الطلابي السوري بشرائحه وقطّاعاته المختلفة ،والأصّح القول : إن هذا التقنين هو تقنين أوليّ للمقياس، كما أنّ المعايير المستخرجة له هي معايير أوليّة، ولا بدّ أن تتبع هذه المحاولة الأولى محاولات أخرى للتقنين على عينات من الطلبة من مختلف المستويات والتخصصات الدراسية، وعينات أخرى من العاملين في المجالات المختلفة ،ومن العسكريين، وذوي الحاجات الخاصة وغيرهم . وتظهر في الملحق رقم 2 معايير

الدرجات المعيارية والرتب المئينية التي حصل عليها أفراد عينة التقنين من طلبة دبلوم التأهيل التربوي وطلبة دبلوم الدراسات العليا الذكور والإناث، كل على حدة.
من جهة أخرى أخضعت النتائج المتحصّلة من أداء أفراد عينات التقنين للتحليل العاملي بهدف تحديد العوامل التي يمكن استخراجها من أداء هذه العينات وسعياً وراء الحصول على المزيد من الأدلّة حول الصدق البنيوي للصورة المقترحة لمقياس القلق موضع البحث. وقد اعتمدت طريقة المحاور الأولّية في هذا التحليل principal axis factoring، كما أخضعت العوامل المستخرجة للتدوير بطريقة فاريماكس في خطوة لاحقة. وأتاح التحليل العاملي لبنود الصورة المقترحة استخلاص ثمانية عوامل تجاوز الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح1,0 ،كما أظهر أن هذه العوامل الثمانية مسؤولة عن 42.36 ٪ من التباين الكلّي. وتظهر في الجدول التالي قيمة الجذر الكامن لكل من العوامل الثمانية التي تمّ استخلاصها ونسبة التباين التي يفسّرها ونسبة التباين المجمّع أو التراكمي (بعد التدوير) :

الجدول رقم (6) :قيمة الجذر الكامن لكل من العوامل المستخلصة ونسبة التباين التي يفسّرها ونسبة التباين المجمّع (بعد التدوير)

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين المجمع
1	3.43	8.58	8.58
2	3.13	7.82	16.40
3	3.06	7.65	24.05
4	2.70	6.75	30.81
5	1.28	3.19	34.00
6	1.17	2.92	36.92
7	1.14	2.86	39.78
8	1.03	2.58	42.36

كما تظهر في الجدولين التاليين (الجدولان رقم (7) و(8)) تشبّعات البنود بعواملها قبل التدوير وبعده :

الجدول رقم (7) :تشبّعات البنود بالعوامل (قبل التدوير)

البنود	العوامـــــــــــــل							
	1	2	3	4	5	6	7	8
33	0.665			0.326-				
26	0.658			0.343-				
17	0.643	0.369-						
30	0.623			0.328-				
10	0.619							
2	0.605							
5	0.574							
8	0.569							
3	0.563							
18	0.563	0.314-						
40	0.542							
6	0.535	0.363-						
7	0.532							
23	0.527							
38	0.520							
28	0.520							
25	0.514							
12	0.507	0.354-						
22	0.504							
1	0.478							
32	0.460	0.362						
14	0.459							
11	0.456							
20	0.455		0.325					
27	0.453							
31	0.447							
21	0.446							0.347
34	0.439							
16	0.431							
9	0.428							
37	0.417		0.302-					
29	0.416		0.312-					
13	0.404							
4	0.401							
35	0.390	0.310						
24	0.364							
36	0.325							
15								
39	0.334			0.398	0.333			
19	0.305			0.391				

الجدول رقم (8) :تشبّعات البنود بالعوامل (بعد التدوير)

البنود	العوامـــــــــــــل								
	1	2	3	4	5	6	7	8
12	0.691							
17	0.629		0.346					
3	0.560		0.359					
6	0.557		0.341					
13	0.541							
18	0.524		0.318					
7	0.434							
9	0.414							
14	0.406					0.363		
4	0.389							
38		0.631						
37		0.605						
29		0.594						
40		0.529						
31		0.502						
28		0.459						
22		0.370		0.326				
24		0.330						
5			0.616					
10			0.611					
2			0.555					
1			0.554					
8			0.545			0.370		
15			0.356					
26				0.655				
33				0.633				
30				0.565				
23				0.425				
36				0.412				
27				0.399	0.313			
34								
39					0.685			
19					0.542			
16						0.497		
11						0.448		
35							0.555	
32		0.342					0.483	
25							0.420	
21				0.325				0.639
20								0.543

ويظهر من قراءة الجدولين السابقين أن البنود الأربعين التي يتألف منها مقياس حالة وسمة القلق قد توزعت إلى مجموعات مختلفة تتشبّع كل منها بعامل معين ،وأنّ بعض هذه البنود يتشبّع بأكثر من عامل واحد.وباعتماد درجة التشبّع الأعلى للبند واستبعاد الدرجة الأدنى في حال تشبّع البند بأكثر من عامل واحد وتجاوزت قيمة كل تشبّع 0.30 فإنه يتبيّن من قراءة الجدول رقم (7) والذي يظهر تشبّعات البنود بعواملها قبل التدوير أن هناك 34 بنداً تزيد تشبّعاتها بالعامل الأول على 0.40 ، و3 بنود تتراوح تشبعّاتها بين 0.32 و0.39 بهذا العامل أي تتجاوز الحدّ الأدنى للتشبع والبالغ 0.30. وهذا يعني أن هناك 37 بنداً من أصل 40 بنداً تتشبّع بعامل عام واحد يمكن تسميته بعامل القلق مما يشير إلى أن المقياس بصورته العربية أحادي البعد كما هي الحال في الصورة الأجنبية الأصلية (speilberger et.al,1980&speilberger,1983).

في الوقت نفسه يظهر الجدول (رقم 8)للتشبّعات العاملية للبنود (بعد التدوير)أن البنود ذات الأرقام 12و17و3و6و13و18و7و9و14.والتي تنتمي جميعها الى مقياس حالة القلق قد تشبّعت بالعامل الأول.وتدور هذه البنود كلها حول مشاعر القلق والاضطراب التي قد يعاني منها الفرد في ظرف معين ويمكن تسمية هذا العامل بالتالي عامل الاضطراب والقلق المؤقت. في حين أن البنود ذات الأرقام 38 و37 و29 و40 و31 و28 والتي تنتمي جميعها إلى مقياس سمة القلق وتدور حول مشاعر الاضطراب والقلق بشكل عام قد تشبّعت بالعامل الثاني ،ويمكن تسمية هذا العامل بالتالي عامل الاضطراب والقلق بشكل عام. وبالمقابل فإن البنود التي تشبّعت بالعامل الثالث والتي تحمل الأرقام 5 و10 و2 و1 و8 وتنتمي جميعها إلى مقياس حالة القلق تدور حول مشاعر الراحة والطمأنينة في الظرف الراهن ويمكن تسمية العامل المستخلص هنا بالتالي عامل الراحة والطمأنينة في ظرف معين. هذا في حين أن البنود التي تشبّعت بالعامل الرابع والتي تحمل الأرقام 26 و33 و30 و23 و 36 و27 وتنتمي جميعها إلى مقياس سمة القلق تدور حول مشاعر الراحة والطمأنينة

بشكل عام ويمكن تسمية العامل الرابع بالتالي عامل الراحة والطمأنينة بشكل عام. وكما يتبين من الجدول رقم (6) فإنّ هذه العوامل الأربعة تفسر 30.81 % من أصل 36 و42 % تفسّرها العوامل الثمانية مجتمعة ،أي أنهّا تفّسر القسم الأكبر من التباين الذي تفّسره سائر العوامل. فإذا نظرنا إلى الراحة والطمأنينة على أنها الوجه الأخر المقابل للقلق والاضطراب تبّين لنا أنّ العامل الثالث وهو عامل الراحة والطمأنينة في الظرف الراهن يتضافر أو يتكامل مع العامل الأول وهو عامل القلق والاضطراب في الظرف الراهن ، وأنّ العامل الرابع وهو عامل الراحة والطمأنينة بشكل عام يتضافر أو يتكامل مع العامل الثاني وهو عامل الشعور بالقلق والاضطراب بشكل عام في التعبير عن ظاهرة واحدة وهي ظاهرة القلق بوصفها حالة مؤّقتة أو عارضة من جهة، وسمة متأصّلة في الشخصية من جهة ثانية.وهذا ما يتسق مع البناء النظري للمقياس الذي يتجه أساساً لرصد ظاهرة القلق،كما يفصل بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة.

وفيما يتّصل بالعوامل المتبقية فقد كانت البنود التي تشبّعت بكل منها محدودة للغاية إذ تشبّع بالعامل الخامس البند رقم 19 من مقياس حالة القلق وهو:"أنا شخص موثوق وثابت على حاله لا يتغير"، والبند رقم 39 من مقياس سمة القلق والذي يعدُّ تكراراً حرفياً للبند السابق.كما تشّبع بالعامل الثامن البند رقم 20 من مقياس حالة القلق وهو "أشعر بأنني مصدر بهجة وسرور"والبند رقم 21 من مقياس سمة القلق والذي يعدّ أيضاً تكراراً حرفياً للبند السابق.هذا في حين أنّ العامل السادس تشبّع به البند رقم 11"أشعر بالثقة بالنفس "ورقم 16" أشعر بالقناعة "، وأنّ العامل السابع تشبعّت به ثلاثة بنود تتعلق بشعور الفشل والعجز بشكل عام وهي: البنود ذوات الأرقام 25 و32 و35.وليس من الصعب على المرء أن يلحظ أنّ البنود التسعة التي تشبّعت بالعوامل الأربعة السابقة (أي العوامل من 5 إلى 8) والتي تفسّر 11.55% من التباين الكلي إمّا أنهّا تدور حول أعراض القلق ومظاهره المختلفة وتمثّل بذلك مؤشرات إيجابية للقلق

كالبنود التي ينطوي مدلولها على شعور الفشل والعجز والتي تشبّع بها العامل السابع، أو أنّها تدور حول مشاعر الثقة بالنفس والاستقرار والبهجة أو السرور وتمثّل بذلك مؤشّرات سلبية للقلق، أي أنّها في الحالتين ترتبط بالقلق.ومع أن هذه العوامل الأربعة الأخيرة تبدو في الظاهر وكأنها عوامل مستقلة ومنفصلة عن سابقاتها فإن بالإمكان النظر إليها على أنها تعبير عن جوانب معينة من القلق بوصفه حالة وسمة، كما تصبّ في المجرى نفسه الذي تصبّ فيه العوامل الأربعة الأولى التي تشبّعت بها أغلب البنود (31 من أصل 40 بنداً).وهذا كلّه يمكن أن يوفّر المزيد من الدعم للصدق البنيوي للمقياس موضع البحث بصورته العربية المقترحة ، ويظهر شيئاً من توافق البنية العاملية لهذا المقياس مع الفرضية أو النظرية المعتمدة في أساس عملية تصميمه وبنائه.

خلاصة ومقترحات :

يمكن تلخيص الهدف الرئيس الذي سعت إليه الدراسة الحالية في إعداد صورة عربية لمقياس حالة القلق وسمة القلق تقابل الصورة الجديدة المعدّلة له (الصورة Y)، وإخضاعها للدراسة السيكومترية اللازمة، ثم تقنينها على عينة من طلبة الجامعات السورية الأربع وهي :دمشق وحلب وتشرين والبعث.وفي ضوء هذا الهدف قام الباحث بإعداد ترجمة أوّلية للمقياس مدار البحث بعد استشارة عدد من كبار المختصين في اللغة الإنكليزية ،كما قام بمراجعة هذه الترجمة وتعديلها لأكثر من مرّة في ضوء ملاحظات مجموعة من الأشخاص الذي يمكن أن يطلق عليهم اسم "محكّمو الترجمة" وذلك لضمان سلامتها ومطابقتها للأصل الأجنبي من جهة ،"وتقريبها " للمبحوث والقارئ العربي عموماً من جهة أخرى.وفي خطوة ثانية لجأ الباحث إلى استخدام ما يعرف بالترجمة العكسية للأداة المعرّبة سعياً وراء تقريبها أكثر فأكثر من الأصل، وتوفير المزيد من الأدلّة حول توافقها معه.كما عمد إلى عرضها على عدد من المختصين في علم النفس والصحة النفسية بهدف "تحكيمها"، والنظر في محتواها

،وملاءمتها للغرض المرسوم لها مما وفّر بعض الأدلّة حول صدق المحتوى الظاهر لهذه الأداة. وفي خطوة لاحقة أخضعت الأداة للدراسة الاستطلاعية للتأكّد من وضوح البنود والتعليمات التي تتضمنها وملاءمتها للاستعمال على النطاق المحلّي مما أتاح الفرصة "لتنقيتها " وإخراجها بصورتها النهائية ،وإخضاعها للتطبيق التجريبي الواسع.

درس ترابط الصورة العربية المقترحة للأداة مع الصورة الأجنبية الأصلية من خلال تطبيقها على عينة من الأفراد يمكن وصفهم بـ"مزدوجي اللغة" لكونهم يتقنون اللغتين العربية والإنكليزية معاً، وذلك عملاً بتوجيه سبيلبرجر الذي يدعو إلى دراسة ترابط الصورة المترجمة مع الأصل للتأكّد من صلاح المقياس للاستعمال في بحوث المقارنات القومية والثقافية.وبالفعل فقد وفّرت الترابطات المستخرجة بهذه الطريقة والتي بلغت 0.85 لمقياس حالة القلق و0.88 لمقياس سمة القلق دليلاً على تعادل الصورتين العربية والإنكليزية للأداة ،كما وفّرت قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بين الدرجات المتحصّلة على كل من الصورتين دليلاً آخر على تعادل هاتين الصورتين.

لقد تمحور الاهتمام في المرحلة الثانية من مراحل العمل في هذا البحث على استخراج بعض دلالات الثبات للصورة العربية المقترحة باستخدام "تشكيلة" واسعة من طرائق الثبات.وأعطت معاملات ثبات الاتساق الداخلي المستخرجة سواء أكانت بطريقة الشطر النصفي أم باستخدام معادلة كرونباخ–ألفا دلالات مهمة حول ثبات الأداة مدار البحث إذ وقعت في المدى من 0.86 إلى 0.91 بوسيط قدره 0.88 لدى عينات التقنين إضافة إلى عينة مستقلة من الذكور والإناث. كما أعطت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الإعادة دلالات مقبولة لمقياس سمة القلق بلغ وسيطها 0.80 ،وأظهرت شيئاً من الهبوط فيما يخصّ مقياس حالة القلق (و=0.55) يمكن تعليله في ضوء نظرية سبيلبرجر التي تنظر إلى حالة القلق على أنها حالة مؤقتة أو عارضة يمكن أن تتذبذب من وقت لآخر بخلاف سمة القلق التي تتصف بأنها سمة ثابتة نسبياً في

الشخصية.ولعلّ مما يلفت النظر في هذه النتائج أنها تتّسق إلى حدّ بعيد مع النتائج التي أعطتها الصورة الأجنبية الأصلية للمقياس والتي يوردها الدليل الخاص بهذه الصورة.

لقد درس صدق الصورة العربية للأداة موضع الاهتمام باستخدام "تشكيلة"واسعة هنا أيضاً من طرائق الصدق.واعتمدت الطريقة الأولى من هذه الطرائق والتي استهدفت التأكّد من الصدق التلازمي للمقياس على حساب الترابط بين الصورة المقترحة والصورة المصرية الموازية للصورة X والتي أعدّها عبد الرقيب أحمد البحيري عام 1984 ،كما اعتمدت على دراسة ترابط هذه الصورة مع بعد العصابية (N) من مقياس آيزنك للشخصية المراجع IPQ-R الذي قام الباحث بنقله إلى العربية ،وأعطت بعض الأدلّة حول الصدق التلازمي للأداة.والطريقة الثانية من طرائق الصدق والتي استهدفت التحقق من الصدق البنيوي (أو الافتراضي) للأداة هي طريقة المجموعات المتضادة التي اعتمدت على دراسة دلالة الفروق بين عدد من المجموعات المتضادة (أو المتقابلة)وهي : مجموعة أو عينة من الموظفين الذكور يعملون في وظائف حكومية مختلفة ،وعينة أخرى من الموظفين المحالين على التقاعد، بالإضافة إلى عينة من السجناء، على مقياس سمة القلق.كما اعتمدت على دراسة دلالة الفروق بين متوسط درجات عدد من الطلبة في فترة دروسهم الاعتيادية ومتوسط درجاتهم بعد أدائهم مباشرة لامتحان أحد المقررات الدراسية على مقياس حالة القلق.هذا بالإضافة إلى دراسة دلالة الفروق بين الدرجات التي حصلت عليها عينة من طلبة الثانوي العاديين وعينة ثانية من الطلبة المعاقين سمعياً والمعاقين حركياً في كل من مقياس حالة القلق ومقياس سمة القلق.وقد أظهرت النتائج الخاصة بالمجموعات المتضادة السابقة أنّ الأداة موضع البحث تتمتّع بقدرة تمييزية جيدة بصورة عامة إذ استطاعت أن تميّز بوضوح بين تلك المجموعات بالاتجاه المتوقّع لها ووفّرت بذلك بعض الأدلة حول الصدق البنيوي للأداة.من جهة ثانية أعطت دراسة الترابطات بين الدرجات المتحصّلة بمقياس حالة القلق والدرجات المتحصلة بمقياس سمة القلق لدى عينات التقنين

بمجموعها والتي بلغ وسيطها 0.63 دليلاً آخر حول الصدق البنيوي للأداة إذ وقعت ضمن الحدود المتوقّعة لها وكانت قريبة إلى حدّ كبير من الترابطات التي أعطتها الصورة الأجنبية الأصلّية.وهذا ما ينسجم مع نظرية سبيلبرجر في القلق والتي تتنبأ بترابطات غير مرتفعة إلى الدرجة التي تسمح بالدمج بين حالة القلق وسمة القلق وغير متدنيّة إلى الدرجة التي تسمح بالفصل كلّياً بينهما مع اختلاف هذه الترابطات وتنوعها تبعاً للمواقف والأوضاع المختلفة التي يعايشها الأفراد.

إلا أنّ عملية تأسيس صدق الصورة العربية لمقياس القلق موضع البحث لم تقتصر على ما سبق بل اشتملت أيضاً على دراسة ترابط هذه الصورة مع المقاييس التشخيصية التي يتضمنها مقياس مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية بصورته العربية التي أعدّها أحمد عنبر عام 1990 وذلك في إطار ما يعرف بدراسة الصدق التقاربي للأداة.ولعلّ النتيجة المهمة التي أمكن التوصّل إليها بهذه الطريقة ظهور ترابطات يمكن أن تشير إلى شيء من التجاور أو التقارب بين مقياس القلق وأغلب المقاييس التشخيصية التي يتضمنها مقياس مينيسوتا وبخاصة تلك التي توصف عادة بحساسيتها الشديدة للقلق كمقياس السيكاتينيا، ومقياس الانحراف السيكوباتي ،ومقياس توهم المرض، وعدم ظهور مثل هذه الترابطات مع مقاييس أخرى توصف بضعف صلتها بالقلق. وهذه المقاييس هي: مقياس الهوس الذي تشير الدرجة المرتفعة فيه إلى النشاط الزائد وروح الفكاهة أو المرح ،ولا يظهر بالتالي ارتباطاً حقيقياً مع مقياس القلق (ربيع، 1994) ،ومقياس الهستيريا التحويلية ،ومقياس الذكورة والأنوثة اللذان يعطيان عادة ترابطا متدنيّا مع القلق.وهذا ما يمكن أن يؤخذ دليلا آخر على أن المقياس بصورته العربية يعمل بالاتجاه المتوقّع له وتتّسق نتائجه إلى حدّ بعيد مع الفرضية الكامنة في أساس عملية تصميمه وبنائه.

ولعل مما يوفّر المزيد من الدعم للصدق البنيوي للصورة العربية لمقياس القلق موضع الاهتمام النتائج التي أسفر عنها التحليل العاملي لأداء عينة واسعة نسبيا من الطلبة

الجامعيين السوريين على هذا المقياس وهي عينة التقنين التي بلغ عدد أفرادهـــا 777 طالبا وطالبة.وقد ظهر من خلال التحليل العاملي لبنود الصورة المقترحة (قبل التدوير) أنّ هناك37 بندا من أصل 40 بندا تتشبّع بعامل عام واحد يمكن تسميته بعامل القلق مما يشير إلى أن المقياس بصورته العربية أحاديّ البعد كما هي الحال فـــي الـــصورة الأجنبية.في الوقت نفسه أتاح التحليل العاملي استخلاص ثمانية عوامل تفـــسّر 42.36 % من التباين الكلي.أربعة من هذه العوامل تتشبّع بها أغلب البنود (31من أصـــل 40 بندا) وتعدّ المسؤولة عن القسم الأكبر من التباين (30.81 %).وهذه العوامل الأربعـــة تتصل مباشرة بالقلق إذ تشير إمّا إلى وجود القلق بوصفه حالة وسمة أو عدم وجوده ،أي أنها تمثّل مؤشّرات إيجابية أو سلبية لكل من حالة القلق وسمة القلق ،وتسوّغ بذلك الفصل بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة. والعوامل الأربعـــة المتبقّيـــة وإن كانت تبدو في الظاهر وكأنها عوامل مستقلة فإنها تعبّر في حقيقة الأمر عن جوانـــب معينة من حالة القلق أو سمة القلق.وهذه النتائج بمجموعها يمكن أن تعطـــي مؤشـــرا لتوافق البنية العاملية لهذه الأداة مع الفرضية أو النظرية المعتمدة في أســـاس عمليـــة تطويرها ،وتقدم بالتالي المزيد من الدعم للصدق البنيوي لهذه الأداة بصورتها العربية المقترحة.

وعموماً يمكن القول: إن الدراسة السيكومترية للأداة مدار البحث أعطـــت مؤشـــرات ثبات وصدق مرضية عموما ،كما أنّ نتائجها تتّسق إلى درجة لا بأس بها مع نتـــائج الدراسات السيكومترية التي أخضعت لها الأداة بـــصورتها الأجنبيـــة الأصـــلية.هـــذا بالإضافة إلى أنها تتّسق مع الأساس النظري المعتمد في تصميم هذه الأداة والذي يقوم على الفصل بين حالة القلق وسمة القلق. ولعلّ مما يضفي على هذه الدراسة شيئاً من الأهمية ويصبّ في مصلحتها أنها اعتمدت "تشكيلة" واســـعة مـــن طرائـــق الـــصدق والثبات، كما اعتمدت التعددّية في العينات أساساً للوصول إلى النتائج التـــي توصّـــلت إليها.وقد أتاحت النتائج "المشجعّة " التي أعطتها الدراسة السيكومترية للأداة إخـــضاع

هذه الأداة للتقنين واستخراج معايير أولية لها وبما يلبي أحد الأهداف المرسومة لهذه الدراسة والذي يتلخص في توفير معايير محلية للأداة موضع البحث يمكن أن تسوغ ترشيحها للاستخدام سواء أكانت للأغراض البحثية وأغراض المقارنات القومية والثقافية ،أم للأغراض الإرشادية والعيادية وغيرها.

ويقترح الباحث إخضاع الصورة المقترحة للأداة لدراسات سيكومترية متلاحقة وتوفير المزيد من دلالات الثبات والصدق لهذه الصورة من خلال تطبيقها على عينات أخرى من الطلبة الجامعيين. كما يقترح الباحث تقنين الأداة على عينات أخرى من طلبة ما قبل المرحلة الجامعية (بما فيها المرحلة الابتدائية)،وعينات أخرى من خارج مجتمع الطلبة تغطّي قطاعات وفئات مهمة من المجتمع كالعسكريين ،والموظفين ،وأصحاب المهن المختلفة ،والمعلمين ،وذوي الحاجات الخاصة، إضافة إلى الفئات المرضية المختلفة. ومن المؤكد أنه سيكون من الضروري إيلاء الأهمية اللازمة لأدوات أخرى تتصدى للقلق وإخضاعها للدراسة والتقنين في البيئة المحلية.كما سيكون من الضروري إعطاء الاختبارات النفسية بمجموعها الوزن الذي تستحقه فعلاً إذا كنّا نتوخّى الدراسة الجادّة للشخصية بجوانبها ومتغيراتها الانفعالية والعقلية ،ونطمح للانتقال إلى مرحلة أعلى وأكثر تقدماً في تناول الظاهرة النفسية ،كما نسعى في الوقت نفسه إلى مساعدة الإنسان في هذا القطر في تعّرف مشكلاته ومواجهتها بدرجة أعلى من الفاعلية.

المراجع

ابراهيم، عبد الرقيب أحمد(البحيري) (1982) : اختبار القلق، الحالة ــ السمة للأطفال. ط1، دار المعارف، القاهرة.

ابراهيم، عبد الرقيب أحمد (البحيري) (1984) : اختبار حالة وسمة القلق للكبار "كراسة التعليمات "، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.

أبو حرب، محمد خير (1985):المعجم المدرسيّ،وزارة التربية، دمشق.

سبيلبرجر وآخرون (1992): كراسة تعليمات قائمة القلق (الحالة والسمة). ترجمة وإعداد أحمد عبد الخالق ،ط2،دار نشر الثقافة الإسلامية.

الشيخ، محمد محمد (1987) : قياس القلق لدى التلاميذ ومعايير للمقياس بدولة الكويت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عبد الخالق، أحمد (1994) : الدراسة التطورية للقلق، الكويت، جامعة الكويت، الحولية الرابعة عشرة، الرسالة التسعون.

عبد الغنيّ، جمال محمد سعيد (1996): آراء علماء النفس في الخوف ومثيراته، مكتبة الزهراء، القاهرة.

عبد الله، محمد قاسم (2001) : مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر، ط1، عمان.

عنبر، أحمد (1990):تعيير رائز مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية. رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس (غير منشورة) ،كلية التربية ،جامعة دمشق.

فرويد، سيجموند (1962): القلق، ترجمة :عثمان نجاتي، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة.

Abdel-Khalek,A.M.(1989) The devlopment and validation of an Arabic form of the STAI: Egyptian results , *Personality and individual differences*.vol.10,no3.

Cherian, I,C, &Cherian ,L.(1998)University students adjustment problems. *Psychological Reports , 82 ,1135-1138.*

Kaplan , Robert M.& Saccuzzo , Dennis.p. (2001). *Psychological Testing. Principles , Applications , and Issues. (*fith edition), Wadsworth /thomson learning.Belmont,CA.

Last,C,G.(Ed.) (1993). *Anxiety across the lifespan : a developmental perspective.* New York . Springer.

Lanyon , Richard I. & Goodstein , Leonard D. (1997).*Personality assessment.* John wiley & sons , inc.(3edition) ,N.Y.

Rowan , D & Ears ,C.(1987). *Fears and anxiety.* Longman , N.Y.

Spielberger ,C.D., Vagg ,P.R.,Barker , L.R., Donham,G.W., &Westberry ,L.G. (1980),The factor structure of the State-Trait *Anxiety* Inventory. In I.G.Sarason &C.D. Spielberger (Eds), *Stress and anxiety (Vol.7).* New York : Hemisphere/Wiley.

Spielberger, C.D.(1972). Anxiety :*Current Trends in Theory and Reseach* , Academic Press ,

New York.

Spielberger C.D. and Diaz ــ Guerrero R.(Editors) (1982) *cross-cultural Anxiety*,

Vol. 2. Hemisphere , Washington , D.c.

Spielberger C.D. Gorsuch R. L., Lushene R., Vagg P.R. and Jacobs G.A.(1983)*Manual for the State-Trail Anxiety Inventory (Form Y)* Consulting Psychologists Press , Palo Alto.

Spielberger C.D.and Sharma S. (1976)Cross- cultural measurement of anxiety. in *Cross-cultural Anxiety* (Edited by Spielberger C.D. and Diaz- Guerrero R.) , Vol. I , pp. 13-25. Hemisphere/ Wiley , Washington , D.C.

الملحق رقم (1)

استبانة التقدير الذاتي (الجزء الأول) STAI

يرجى تعبئة الفراغات التالية:

الاسم:..... الكلية (أو المدرسة):.....

الجنس (ذكر أم أنثى):..... الصف:.....

العمر:..... التاريخ:.....

تعليمات الإجابة

فيمايلي عدد من العبارات التي يستخدمها الناس في وصف أنفسهم. يرجى قراءة كل عبارة بعناية ووضع دائرة صغيرة حول الرقم المناسب الموجود مقابلها لتشير بذلك إلى ما تشعر به الآن، أي في هذه اللحظة بالذات. لاوجود لإجابات صحيحة أو خاطئة هنا. يُرجى ألا تقضي وقتاً طويلاً في العبارة الواحدة، ولكن حاول أن تعطي الجواب الذي يقدّم الوصف الأفضل لمشاعرك الحالية.

العبارات	لا أبداً	قليلاً	بدرجة متوسطة	كثيراً جداً
1–أشعر بالهدوء.....	1	2	3	4
2–أشعر بالأمان.....	1	2	3	4
3–أنا متوتر.....	1	2	3	4
4–أشعر بأنني مُجهد.....	1	2	3	4
5–أشعر بالطمأنينة وراحة البال.....	1	2	3	4
6–أشعر بالانزعاج.....	1	2	3	4
7–أشعر بالقلق في الوقت الحاضر من احتمال التعرض للمحن.	1	2	3	4
8–أشعر بالرضا.....	1	2	3	4
9–أشعر بالرعب.....	1	2	3	4
10–أشعر بالارتياح.....	1	2	3	4
11–أشعر بالثقة بالنفس.....	1	2	3	4
12–أشعر بالنرفزة والعصبية.....	1	2	3	4
13–أنا شديد الاهتياج.....	1	2	3	4
14–أشعر بأنني متردد.....	1	2	3	4
15–أنا في حالة استرخاء.....	1	2	3	4
16–أشعر بالقناعة.....	1	2	3	4
17–أنا قلق.....	1	2	3	4
18–أشعر بأنني مشوّش.....	1	2	3	4
19–أشعر بأنني شخص موثوق و"ثابت على حاله لا يتغير"...	1	2	3	4
20–أشعر بأنني مصدر بهجة وسرور.....	1	2	3	4

استبانة التقدير الذاتي (الجزء الثاني) STAI

الاسم:.....

التاريخ:.....

تعليمات الإجابة

فيمايلي عدد من العبارات التي يستخدمها الناس في وصف أنفسهم. يرجى قراءة كل عبارة بعناية ووضع دائرة صغيرة حول الرقم المناسب الموجود مقابلها لتشير بذلك إلى ما تشعر به بشكل عام،

لاوجود لإجابات صحيحة أو خاطئة هنا. يُرجى ألا تقضي وقتاً طويلاً في العبارة الواحدة، ولكن حاول أن تعطي الجواب الذي يقدّم الوصف الأفضل لما تشعر به بشكل عام.

العبارات	لا أبداً (أو نادراً جداً)	أحيا ناً	غالباً	دائماً تقريباً
21-أشعر بأنني مصدر بهجة وسرور.....	1	2	3	4
22-أشعر بأنني عصبي وقلِق.....	1	2	3	4
23-أشعر بالرضا عن نفسي.....	1	2	3	4
24-أتمنى لو استطعت أن أكون سعيداً كما يبدو الآخرون....	1	2	3	4
25-أشعر وكأنني فاشل.....	1	2	3	4
26-أشعر بالراحة والطمأنينة.....	1	2	3	4
27-أنا هادئ الأعصاب رابط الجأش.....	1	2	3	4
28-أشعر بأن المصاعب تتراكم لدرجة أنني لا أستطيع التغلب عليها.	1	2	3	4
29-ينشغل بالي كثيراً بأمور لا تستحق الاهتمام.....	1	2	3	4
30-أنا سعيد.....	1	2	3	4
31-لديَّ أفكار مُقلقة.....	1	2	3	4
32-أفتقر إلى الثقة بالنفس.....	1	2	3	4
33-أشعر بالأمان.....	1	2	3	4
34-أصنع قراراتي بسهولة.....	1	2	3	4
35-أشعر بأنني "غير كفؤ" لا أفي بالمراد.....	1	2	3	4
36-أنا قنوع.....	1	2	3	4
37-تجول بذهني بعض الأفكار التافهة وتضايقني.....	1	2	3	4
38-تؤثِّر فيَّ بقوّة الأشياء المخيِّبة للأمل لدرجة لا أستطيع إبعادها عن ذهني.....	1	2	3	4
39-أنا شخص موثوق و "ثابت على حاله لا يتغير".....	1	2	3	4
40-أصبح في حالة من التوتر أو الاهتياج حين أفكّر بشؤوني الحالية واهتماماتي.....	1	2	3	4

الملحق رقم (2)

الدرجات المعيارية التائية

المجموعة الأولى :د.ت.ت ذكور (حالة القلق)			المجموعة الثانية :د.ت.ت إناث (حالة القلق)	
الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية
21	31.02		21	30.35
22	31.97		22	31.32

32.29	23		32.92	23
33.26	24		33.87	24
34.23	25		34.82	25
35.20	26		35.77	26
36.17	27		36.72	27
37.14	28		37.67	28
38.11	29		38.62	29
39.08	30		39.57	30
40.05	31		40.53	31
41.02	32		41.48	32
41.99	33		42.43	33
42.96	34		43.38	34
43.93	35		44.33	35
44.90	36		45.28	36
45.87	37		46.23	37
46.84	38		47.18	38
47.81	39		48.13	39
48.78	40		49.08	40
49.75	41		50.03	41
50.72	42		50.98	42
51.69	43		51.93	43
52.66	44		52.88	44
53.63	45		53.83	45
54.60	46		54.78	46
55.57	47		55.73	47
56.54	48		56.68	48

57.51	49		57.63	49
58.48	50		58.59	50
59.45	51		59.54	51
60.42	52		60.49	52
61.39	53		61.44	53
62.36	54		62.39	54
63.33	55		63.34	55

64.30	56		64.29	56
65.27	57		65.24	57
66.24	58		66.19	58
67.21	59		67.14	59
68.18	60		68.09	60
69.15	61		69.04	61
70.12	62		69.99	62
71.09	63		72.84	65
72.06	64		73.79	66
73.03	65		75.70	68
74.00	66		77.60	70
74.97	67		87.10	80
75.94	68			
76.91	69			
77.88	70			
78.85	71			

المجموعة الثالثة :د.ت.ت ذكور (سمة القلق)			المجموعة الرابعة :د.ت.ت إناث (سمة القلق)	
الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية
21	29.54		22	29.10
22	30.60		23	30.13
24	32.72		24	31.16
25	33.78		25	32.18
26	34.84		26	33.21
27	35.90		27	34.24
28	36.96		28	35.27
29	38.02		29	36.30
30	39.08		30	37.33
31	40.14		31	38.36
32	41.20		32	39.39
33	42.26		33	40.42
34	43.32		34	41.45
35	44.38		35	42.48
36	45.44		36	43.50
37	46.50		37	44.53
38	47.56		38	45.56
39	48.62		39	46.59
40	49.68		40	47.62
41	50.74		41	48.65
42	51.81		42	49.68
43	52.87		43	50.71
44	53.93		44	51.74
45	54.99		45	52.77
46	56.05		46	53.80
47	57.11		47	54.82
48	58.17		48	55.85
49	59.23		49	56.88
50	60.29		50	57.91

58.94	51		61.35	51
59.97	52		62.41	52
61.00	53		63.47	53
62.03	54		64.53	54
63.06	55		65.59	55
64.09	56		66.65	56
65.12	57		67.71	57
66.14	58		68.77	58
67.17	59		69.83	59
68.20	60		70.89	60
69.23	61		71.95	61
70.26	62		73.01	62
71.29	63		74.07	63
73.35	65		75.13	64
74.38	66		87.86	76
76.44	68		88.92	77
82.61	74			
86.73	78			

المجموعة الخامسة :د.د.ع ذكور (حالة القلق)			المجموعة السادسة :د.د.ع إناث (حالة القلق)	
الدرجة الخام	الدرجة التائية		الدرجة الخام	الدرجة التائية
26	32.17		21	28.13
28	34.14		24	30.85
29	35.13		32	38.09
31	37.11		33	38.99
32	38.10		34	39.90
35	41.07		35	40.80
36	42.06		36	41.71
37	43.05		37	42.61
38	44.04		38	43.52
39	45.03		39	44.43
40	46.02		40	45.33
41	47.01		41	46.24
42	48.00		42	47.14
43	48.99		43	48.05
45	50.97		44	48.95
46	51.96		45	49.86
47	52.95		46	50.76
50	55.92		47	51.67
51	56.91		49	53.48
53	58.88		50	54.38
54	59.87		51	55.29
55	60.86		52	56.19
59	64.82		54	58.00
60	65.81		55	58.91
65	70.76		58	61.62
74	79.67		59	62.53
			60	63.43
			61	64.34
			63	66.15
			64	67.06
			65	67.96
			72	74.30

المجموعة الثامنة :د.د.ع إناث (سمة القلق)			المجموعة السابعة :د.د.ع ذكور (سمة القلق)	
الدرجة التائية	الدرجة الخام		الدرجة التائية	الدرجة الخام
27.19	20		30.95	23
32.14	25		35.15	27
34.13	27		36.20	28
36.11	29		38.30	30
37.10	30		39.35	31
38.09	31		40.40	32
39.08	32		41.45	33
40.07	33		42.50	34
41.06	34		43.56	35
42.05	35		44.61	36
43.05	36		45.66	37
44.04	37		46.71	38
45.03	38		47.76	39
46.02	39		48.81	40
47.01	40		49.86	41
48.00	41		50.91	42
48.99	42		51.96	43
49.98	43		54.06	45
50.98	44		55.11	46
52.96	46		56.16	47
53.95	47		57.22	48
54.94	48		59.32	50
55.93	49		60.37	51
57.91	51		61.42	52
58.90	52		62.47	53
59.90	53		71.93	62
60.89	54		77.18	67
62.87	56			
63.86	57			
64.85	58			
66.83	60			
68.82	62			
75.75	69			

المئينات (الرتب المئينية)

المجموعة الأولى :د.ت.ت ذكور (حالة القلق)					المجموعة الثانية :د.ت.ت إناث (حالة القلق)			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام		المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
1	22.8	51	40		1	21.91	51	41
2	24	52	40		2	24	52	41
3	25	53	41		3	25	53	41
4	25.2	54	41		4	25.64	54	41
5	26	55	42		5	27	55	42
6	26	56	42		6	27	56	42
7	26	57	42		7	28	57	42
8	27	58	42		8	28	58	42
9	27.2	59	43		9	29	59	42.69
10	28	60	43		10	29	60	43
11	28	61	44		11	29	61	43
12	29	62	44		12	30	62	44
13	29.4	63	44		13	30	63	44
14	30	64	44		14	30	64	44
15	30	65	44		15	31	65	45
16	30	66	45		16	31	66	45

45	67	31	17		45	67	31	17
45	68	31	18		45	68	31	18
46	69	32	19		46	69	31	19
46	70	32	20		46	70	31	20
46	71	32	21		46.8	71	32	21
47	72	32.02	22		47	72	32	22
47	73	33	23		47	73	32	23
47	74	33	24		48	74	33	24
48	75	33	25		48	75	33	25
48	76	33	26		48	76	33	26
48	77	34	27		48	77	34	27
49	78	34	28		49	78	34	28
49	79	34	29		50	79	34	29
49	80	34.3	30		50	80	35	30
50	81	35	31		50.8	81	35	31
51	82	35	32		51	82	35	32
51	83	36	33		52	83	35	33
52	84	36	34		52	84	35	34
52	85	36	35		53	85	36	35

	53	86	36	36		53	86	36	36
	53.17	87	36	37		54	87	36	37
54	88	37	38		54	88	36	38	
55	89	37	39		55	89	36	39	
56	90	37	40		55	90	37	40	
56.81	91	37	41		55	91	37	41	
58	92	38	42		55.8	92	37	42	
58	93	38	43		56	93	37	43	
60	94	38	44		57	94	37	44	
60.45	95	39	45		59	95	38	45	
62	96	39	46		60	96	38	46	
64	97	39	47		63.8	97	38	47	
66	98	39.77	48		65.4	98	39	48	
69.09	99	40	49		70	99	39	49	
		40	50				39	50	

المجموعة الثالثة :د.ت.ت ذكور (سمة القلق)					المجموعة الرابعة :د.ت.ت إناث (سمة القلق)			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام		المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
1	23.6	51	39		1	24	51	42
2	25	52	39		2	25	52	42
3	26.4	53	39		3	26	53	42
4	28	54	40		4	27	54	43
5	28	55	40		5	28	55	43
6	28.8	56	40		6	28	56	43
7	29	57	40		7	29	57	44
8	30	58	40		8	29.36	58	44
9	30	59	41		9	30	59	44
10	30	60	41		10	30	60	44
11	30	61	41		11	30.12	61	45
12	30	62	42		12	31	62	45
13	31	63	42		13	32	63	45
14	31	64	42		14	32	64	46
15	31	65	43		15	32	65	46
16	31	66	43		16	32	66	47
17	31.6	67	43		17	33	67	47
18	32	68	43		18	33	68	47
19	32	69	43		19	33	69	47.48
20	33	70	44		20	33	70	48
21	33	71	44		21	34	71	48
22	33	72	45		22	34	72	48
23	33	73	45		23	34	73	49

49	74	34	24		45	74	33	24
49	75	34	25		46	75	33	25
50	76	35	26		46	76	33	26
50	77	35.84	27		46.6	77	34	27
50	78	36	28		47	78	34	28
51	79	36	29		47.2	79	34	29
51	80	36	30		48	80	34	30
51	81	37	31		49	81	34.8	31
51	82	37	32		49	82	35	32
52	83	37	33		49.4	83	35	33
52	84	38	34		50	84	35	34
52	85	38	35		51	85	35	35
53	86	38	36		51	86	35.8	36
53	87	38	37		51	87	36	37
53.96	88	38	38		52	88	36	38
54	89	39	39		53	89	36	39
55	90	39	40		54	90	37	40
55	91	39	41		54.8	91	37	41
56	92	39	42		55	92	37	42
57	93	39	43		56	93	37	43
57.48	94	39	44		58	94	37	44
59	95	40	45		58	95	38	45
60	96	40	46		60	96	38	46
62	97	41	47		62	97	38	47
63.32	98	41	48		62.4	98	38	48
68.48	99	41	49		66.4	99	38	49
		42	50				38	50

المجموعة الخامسة :د.د.ع ذكور (حالة القلق)					المجموعة السادسة :د.د.ع إناث (حالة القلق)			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام		المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
1	26	51	43.92		1	21	51	44
2	26	52	44.84		2	21	52	44.28
3	26.76	53	45		3	21	53	44.92
4	27.68	54	45		4	22.68	54	45.56
5	28.3	55	45		5	25.6	55	46
6	28.76	56	45		6	30.72	56	46
7	29.44	57	45.22		7	32	57	46
8	30.36	58	45.68		8	32.12	58	46.12
9	31.14	59	46		9	32.76	59	46.76
10	31.6	60	46		10	33	60	47.8
11	32.18	61	46		11	33	61	49
12	33.56	62	46		12	33	62	49
13	34.94	63	46		13	33.32	63	49
14	35	64	46		14	33.96	64	49
15	35	65	46		15	34	65	49
16	35.36	66	46		16	34	66	49.24
17	35.82	67	46		17	34	67	49.88
18	36	68	46.28		18	34	68	50
19	36	69	46.74		19	34.16	69	50
20	36	70	47		20	34.8	70	50

50.44	71	35.44	21		47	71	36	21
51	72	36	22		47.36	72	36	22
51	73	36	23		48.74	73	36	23
51	74	36.36	24		50.04	74	36.04	24
51	75	37	25		50.5	75	36.5	25
51.64	76	37.64	26		50.96	76	36.96	26
52.56	77	38	27		51	77	37	27
53.84	78	38	28		51	78	37	28
54	79	38.56	29		51.68	79	37	29
54.2	80	39	30		52.6	80	37	30
54.84	81	39	31		53.26	81	37.26	31
56.44	82	39.48	32		53.72	82	37.72	32
58.12	83	40.12	33		54.18	83	38.18	33
58.76	84	40.76	34		54.64	84	38.64	34
59.4	85	41	35		55	85	39	35
60	86	41	36		55	86	39	36
60	87	41	37		55.08	87	39.02	37
60.32	88	41	38		56.92	88	39.48	38
60.96	89	41	39		58.76	89	39.94	39
61	90	41.6	40		59.4	90	40.4	40
61.48	91	42	41		59.86	91	40.86	41
62.76	92	42	42		60	92	41	42
63.52	93	42.52	43		60	93	41	43
64.16	94	43	44		61.2	94	41	44
64.8	95	43	45		63.5	95	41	45
65	96	43.44	46		66.44	96	41.16	46
65.56	97	44	47		70.58	97	41.62	47
70.04	98	44	48		74	98	42.08	48
72	99	44	49		74	99	42.54	49
		44	50				43	50

المجموعة الثامنة :د.د.ع إناث (سمة القلق)					المجموعة السابعة :د.د.ع ذكور (سمة القلق)			
الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين		الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين
42.64	51	20	1		41	51	23	1
43	52	21.4	2		41	52	23	2
43	53	24.6	3		41	53	24.52	3
43.56	54	26.12	4		41	54	26.36	4
44	55	27.4	5		41	55	27.3	5
44	56	28.68	6		41	56	27.76	6
44.96	57	29.48	7		41	57	28.44	7
46.12	58	30.12	8		41	58	29.36	8
46.76	59	30.76	9		41.14	59	30.14	9
47	60	31.4	10		41.6	60	30.6	10
47	61	32	11		42	61	31.06	11
47	62	32	12		42	62	31.52	12
47.32	63	32	13		42	63	31.98	13
47.96	64	32	14		42.44	64	32.44	14
48	65	32.6	15		42.9	65	32.9	15
48	66	33.24	16		43	66	33	16
48	67	33.88	17		43	67	33	17
48	68	34	18		43	68	33.28	18
48	69	34.16	19		43	69	33.74	19
48	70	34.8	20		43.4	70	34	20
48.44	71	35	21		44.32	71	34	21
49	72	35	22		45.12	72	34.12	22
49	73	35	23		45.58	73	34.58	23
49.72	74	35	24		46	74	35	24
51	75	35	25		46	75	35	25
51	76	35	26		46	76	35	26
51.28	77	35.28	27		46.42	77	35	27
51.92	78	35.92	28		46.88	78	35	28
52	79	36	29		47.34	79	35	29
52.2	80	36	30		47.8	80	35	30
52.84	81	36	31		48.52	81	35.26	31
53.48	82	36.48	32		49.44	82	35.72	32
54	83	37	33		50.18	83	36	33
54	84	37	34		50.64	84	36	34
54	85	37	35		51.1	85	36.1	35
54.08	86	37	36		51.56	86	36.56	36
55.36	87	37	37		52	87	37	37
56	88	37.32	38		52	88	37	38
56	89	37.96	39		52	89	37	39
56.6	90	38.6	40		52.4	90	37.4	40

57.24	91	39.24	41		52.86	91	37.86	41
57.88	92	39.88	42		55.88	92	38.32	42
59.04	93	40	43		60.02	93	38.78	43
60	94	40	44		63.2	94	39	44
60	95	40	45		65.5	95	39	45
60.88	96	40.44	46		67	96	39.16	46
62.56	97	41.08	47		67	97	39.62	47
67.04	98	41.72	48		67	98	40.08	48
69	99	42	49		67	99	40.54	49
		42	50				41	50

.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2003/6/1.